**Lebanese Hymns of Love and War**

انشودةُ الحبِ والحربِ اللبنانية

Original Arabic Text with some English Translation

By George N. El-Hage, Ph.D.



**A TRIBUTE TO BEIRUT**

**Love Poems from Beirut**

**خواطر في رثاء بيروت**

**By**

**جورج نقولا الحاج**

**George Nicolas El-Hage**

**No part of this material can be used without the written permission of the author**

**Copyright © 2020 George Nicolas El-Hage, Ph.D.**

**All rights reserved.**

FOREWORD

By Dr. Ghazi Brax

**مقدّمة**

بين يديكَ سمفونيّةٌ شعريةٌ يختلط في نسيج نغماتِها المعقولُ باللامعقول، والرومنسيّة بالسريالية، ويأتلفُ في خفقاتها الحبُ والحزنُ، والموتُ والبطولة، والأملُ واليأسُ، حتى لَيتّحدُ إيقاعُ أنفاسكَ بإيقاعاتِ أعصابِ الشاعرِ وهي تطمئنُّ حيناً وتتوتّرُ أحياناً، كأنَ المعاناةَ التي هزّتْ كيانه، اثنين وعشرين عاما، زلزالٌ يضربه ويبارحُه، ثمَ يُعاوِدُهُ مرارا.

ما إنْ تدخلُ هذه الدارةَ الشعريةَ البكرَ حتى تستقبلكَ بيروتُ عروساً مُتوَّجةً يشتهيها كلُ سائحٍ في عوالمِ الفكرِ والنَغم ِ والحرفِ، لكنها حسناءُ أفاقتْ من جُثام ٍ كدّها تعباً ورُعباً، وهتكَ جمالها ونقاءَ نفسها. ويستيقظ الشاعرُ أيضاً على الهول ِ الهاجم، فترُجُ المأساةُ أعماقهُ حتى يتوحًّدَ ببيروتَ، وينتفضَ رافضاً واقعها المفجع: "ولم يَدْروا بأنَ الله في بيروتَ لن يُقهرْ..."أُورشليمُ في طورِ الاحتضار. مزَّقها الغلاةُ من أحزابها وطوائفها باقتتالهم على الله فيها، قبل أنْ تُجهز أيدي الرومان ِ على الجريح. لكنْ وحده وجه ُ الله بقي َ في أورشليم وليس مَن يؤمنُ به.

"قصيدةُ بيروت" تكادُ تختصرُ المجموعةَ َ كلَّها. أما إذا رغبت َ في مرافقة ِ الشاعر برحلته ِ الفكريّة الشعوريّة، فلا بُدّ َ منْ أنْ تعتليَ معه زورقا ً مهددا ً على الدوام بالغرق في لُجَّةِ المجهول ِ والمخاوف :

"لأنني أرى لبنانَ بحجم ِ المحبَّة، ولأن المحبة َ بحجم الله، فلبنان باق ٍ إذا عرف َ كيف يُحبّ." حُبُ جورج نقولا الحاج للبنان، لتاريخه المبدع ِ العريق وطبيعته الخلابة، أعظم ُ من حب ِ لبنان لذاته، ولذا فهو يخافُ عليه، ويحار ُ في أي موقف ٍ منه ُ يقف. أيستلهم ُ تاريخ َ البطولات ِ والعباقرة فيه، أم ْ يُقرّع ُ مَن ْ دنَّسوا هيكله ُ، أم يلجأ إلى الصلاة ِ من أجله؟

"يا أمي، حين تُصلّين، لا تصلّي لأجلي، بل لقيامة لبنان." انتصرَ الحب ُ الكبيرُ: إيثار ُ الوطن ِ أرضا ً وشعبا ً على "الأنا". بدونه ليس من حضارةٍ ولا ارتقاء.

وعرف َ لبنانُ هدنة ً ضحلة ً مع ذاته، فانتقلتْ عدواها إلى نفس ِ الشاعر، وتضخّم َ فيه الوهم. فإذا هو كعصفور ٍ فَرَّ من سجنه يتنقّلُ من غصن ٍ الى غصن. تارة ً يبحثُ عن الحب ِ والملاحة والعزاء في وجه حسناء: "فتّشتُ عن عينيكِ في دفاتري، فتشت ُ في وجهي، في حدائق النرجس، بعثرتُ خصائل َ شعري والنجوم، حتى جاءت العصفورة ُ الصغيرة وأفهمتني أن ّ ظلّ الله ملءُ عينيك ِ، فرحتُ أفتّشُ عن الله"... وطورا ً يبحث ُ عن المجد ِ والجمال والحضارة ِ في لبنان أرضا ً وتاريخا ً: "باسم ِ لبنان الواحد، لبنان الحق ّ والخير والجمال، لبنان العدالة والمساواة والأخوّة، لبنان الإنسان والحرية والحضارة، أدعوكم، أيها اللبنانيون، أنْ تتحدوا، لأنه ماذا يُفيدكم إذا ربحتم كل شيء وخسرتم لبنان؟"

العبرة ُ الأخيرة ُ التي تتنسّمُ فيها عبير َ الأناجيل يمسُّك َ مثيل ُ كهربائها الروحيّة في كثير ٍ من هذه الخواطر، فترتعش ُ لصدق ِ العاطفةِ فيها وأنتَ تهدهد ُ على أرجوحة ِ الحب والجمال، تساورك َ ذكرى جبران مرة ً وذكرى فؤاد سليمان مرة أخرى، بَيدَ أن َ الأصالة َ والفرادة َ في ما تقرأ لا تغربان ِ عنك.

وتتصاعد ُ نغمات ُ الكآبة ِ والألم في سمفونية ِ المعاناة حينما يدخل ُ الشاعر ُ الغربة. إنه انسلاخ ٌ عن الوطن، عن الأم، عن جذور ِ الذات. تقوى المعاناة ُ وتقوى الشاعرية:

"أنت ِ التي تغتسلين كل يوم ٍ بشلال ِ الدمع المُنهمر ِ من أقاصي عينيك، لست ُ أجرؤ على أن أنظر َ الى شموخ جبهتك، أنت ِ التي تُبعثين َ كلَ يوم ٍ مجدداً من كهفِ الأحزان."

هو وجهُ أمهِ يحتلُ دائرة َ خياله، وسرعان َ ما يجتذب ُ إليه وجه َ لبنان الذي ينطرح ُ عليه ظل ُ الفردوس، ووجه ُ الحبيبة، فلا تدري أَبيروت ُ هي وقد كوّنتها الأحلام ُ والأوهام، أَم هي المرأة ُ وقد ْ كوّنتها أشواقُ اللحم ِ والدم.

وتزداد ُ كلمات ُ الشاعر ِ توتّرا ً، ويرتفع ُ إيقاع ُ نبْضها إذْ يلج ُ المرحلة َ الثالثة َ من "أنشودة الحب ِ والحرب". ومع أنّ نفحة َ الأناجيل تشعر ُ بهبوبها بين فينة ٍ وأخرى، فإن ّ دموع َ الحب ِ النازح ِ تختلط برؤى الأشباح المنبعثة ِ من "أرحام ِ الأساطير"، ومع تمّوز وأدونيس يُطل ُ أُوذيسيوس وإنياس، وتنبسط ُ سريالية ُ "مهيار" و"نهر الرماد" ومن ورائهما تستشف ُ "الأرضَ الخراب"، لكن دونما طغيان ٍ على أصالة ِ صوتِ الشاعر المهاجر إلى أمريكا ونفسُه "حزينة ٌ حتى الموت"، لأن َ شوقه إلى لبنان مبرِّحٌ وعودته من المحال، ف "بلادي مرصودة...ومكتوب ٌأن تموتَ على رجاء القيامة. ولكني أخبرك ِ أن ّ القيامةَ خرافة في بلادي، وأنّ بلادي لن تقوم َ ما دُمنا نستطيب ُ طعم َ الدم." لقد اتَّضح َ للشاعر أنه كان يعيش ُ في مملكة ٍ من الأوهام، وهذا ما يزيدُه تمزّقا.

والحزن ُ القاتل ُ على انهيار وطن ٍ وحضارة، واليأس ُ من قيامتهما لأنَ الشعب َ الجاهل َ لم يعتبر مما نَكَبته ُ به خطاياه، يدفعان الشاعر َ إلى أن يقف َعلى بيروت وقفة َ إرميا على أُورشليم راثيا ً، مُستنهضا ً، مُقرّعا ً، مندّدا ً: "جميعكم يزيد. جميعكم يهوذا. جميعكم بيلاطس. يا مَن جعلتم من لبنان مُحرقة. "

وبرسالةٍ طافحةٍ بالأسى والمرارة لواقعٍ ما اراده له ان يكون، يختم ُ مجموعته الفيّاضة ِ بالمحبة والأسى والصدق، يتنازعُه حبّه للبنان الذي "قرّرَ أن ينتحر"، وحبّه لشعبه الذي ما أراد له العيشَ في أرض أجداده إلا معانقاً "ملحمة َ البطولة ِ وإنجيلَ الهداية وقرآنَ النور." إنه وعد ٌ ببيروت َ جديدة تُبعَث ُ من الرماد مثل "أُورشليم جديدة". يومها يُنشَر ُ عهد ٌ جديد ٌ ترفرف ُ فوقه أجنحة ُ المحبة ِ البيضاء، ويغمره نور ٌ لا شرقي ُّ ولا غربي ٌّ، نور ٌ ينهمر ُ من ألأبدية، من وجه ِ الله.

الدكتور غازي براكس

نيويورك.



  
قصيدةُ بيروت

أنا بيروتُ  
حدّ قْ في تكاويني  
ألا تذكرْ؟  
أنا بيروتْ …  
أنا تاجُ السنينِ …  
وزورقُ المرجانِ … والياقوتْ  
والمرمرْ  
أنا بيروتُ … هل تذكرْ؟ ….  
   
عروسُ عرائسِ المدنِ  
وأمُّ الحرفِ …. والسفنِ  
أنا وطنُ الذي يشتاقُ للوطنِ  
ألا تذكرْ؟

أنا بيروتُ … تعرفُني  
فلا تنكرْ  
ربيعَ الفكرِ… والأوتارِ … والأسطرْ  
أنا حُلوةْ  
أنا أحلى …  
وكَم سَافرتَ في عينيَّ  كي تسهرْ  
وفي شَعري …. وفي صدري  
إذا ما شرقنا  هبَّت عليه  
الريحُ …. أو أمطرْ  
أنا بيروتُ … هل تذكرْ؟

وأمس أفقتُ  
أمس أفقتُ  
لا وجهي ولا اسمي  
كما كانا …  
ولا شَعري… ولا صَدري  
كما كانا  
رأيتُ الرعبَ يرسمُ فيّ  
أشكالاً … وألوانا …  
ولم أعرفْ سوى أنّي  
ضُربتُ … وليسَ من سَببِ  
وكدتُ أموتُ من تعبي  
وجرّوني إلى الساحاتِ  
عرَّوني ….  
سُلِبْتُ بكارتي منّي  
أهِنتُ …  
أُخِذتُ بالظنِّ …  
أرادوني  
عَروسَ الساحرِ الأكبرْ،  
عَروسَ الساحرِ الأحمرْ …  
وساقوني  
إلى الحاكمْ

زعيم الحمْرِ

والبربرْ

ولم يدروا بأنَّ الله  
في بيروتَ لن يٌقهرْ ….  
أنا بيروتُ … يا اللهُ !  
هل تذكُرْ؟ …

سأبقى، رُغمَ أحزاني  
ورُغمَ الجرحِ  
في وجهي وإنساني،  
بحجمِ الشرقِ  
إنَّ الشرقَ …. أدماني  
بحجمِ الحبّ  
إن الحبَّ لبناني  
بِحَجم الحقِّ  
إنِّ الحقّ لبناني.

.

## [**Beirut Speaks**](http://tabsir.net/?p=93)



I am Beirut  
Look at me  
Don’t you remember?  
I am Beirut  
The Jewel of eternity  
A boat of emeralds and rubies  
A lighthouse built in marble  
Don’t you remember?

I am the bride of all cities  
Mother of ships and alphabets  
And home for those  
Who are homeless  
Don’t you remember?  
Sole daughter of the East  
Sun-colored daughter  
Of the brown Levant.

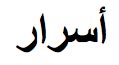
I am Beirut  
You know me  
Don’t deny it  
I am springtime of play  
And intellect  
And I am pretty  
Yes, and prettier too  
You travel long distances  
In sunshine and in rain  
To sunbathe in my eyes  
To play with my hair  
To cry on my breasts  
Don’t you remember?

Yesterday when I awoke  
Neither my face  
Nor my name  
Were the same  
Neither my hair  
Nor my breasts  
Were the same  
I saw fear wearing my face  
Under different shapes and colors  
And all I remember  
I was punished  
For no fault of mine  
I was exhausted  
They unrobed me  
And plucked my flower  
And claimed I was guilty  
So they crucified me  
Without trial  
They wanted to make me  
Mistress of the high priest  
And wife to the red terror  
But, God!  
I am Beirut  
Don’t you remember?

I’ll always be Beirut  
Despite my pains  
And scars strewn  
In my body and my face  
I’ll always love the East  
Despite his caprice  
And I’ll always love  
For to love  
Is to be Lebanese.

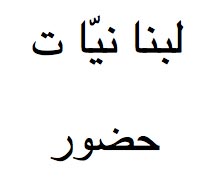
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_



إمرأة لبنانيّة

|  |  |
| --- | --- |
| شفتاكِ حنجرتا نغمْ | والصبحُ في عينيكِ د مْ |
| لا ترأفي بي إنما | رفقاً بأعصابِ القلمْ |
| عَبث احتوائكِ شهوتي | والريحُ أيسرُ والعدمْ |
| شابَ الربيعُ ولم أزلْ | ما بين كلا وا لنعمْ |
| ما زلتُ أحلمُ نجمتي | والحلمُ لم يُزهرْ ولمْ |
| ويساهرانكِ خِلسَةً | اثنانُ وجهي والقِد َمْ |
| ثالوثُنا منه القيامة | واكتَسَتْ منه القيمْ |
| سرانِ إنْ أعرفهما | لا يبقى في نفسي نَد مْ |
| لا لستُ أفهمُ كيفَ في | عينيكِ خبأتِ الدِّ يَمْ |
| وإذا يداكِ تُعانقانِ | سماءنا.. جُنَّ العلمْ |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_



|  |  |
| --- | --- |
| ونحن يا صد يقتي لنا حضورْ | حضورُنا في العالمِ الكبيرْ |
| ونحنُ يا صد يقتي طيورْ | نعلم النسورَ أنْ تطيرْ |
| وعندنا منابعُ السرورْ | أحلامنا السماءُ والأثيرْ |
| وعندنا تروَّضُ البحورْ | وترتوي بحبنا الغزيرْ |
| وعندنا تخمًّر الخمورْ | كرومُنا حدائقُ العبيرْ |
| واللونُ والجمالُ والبخورْ | من أرضِنا والزهرُ والحريرْ |
| أقلامُنا والحِبرُ والسطورْ | أرجوحة للمجدِ أو سريرْ |
| والشمسُ والنجومُ والعصورْ | نمَسُها قصائداً تصيرْ |
| بدوننا ألأرضُ لا تدورْ | والعدلُ لا يكونُ والضميرْ |
| بيروتنا وأرزُنا وصُورْ | سَفارة التاريخِ والسفيرْ |
| أخبرتُ عما عند نا نُزُورْ | وظلَّ يا صديقتي كثيرْ. |

**\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_**

**حوارٌ معَ الريح**[](http://www.google.com/url?sa=i&rct=j&q=&esrc=s&frm=1&source=images&cd=&docid=mx4rb6eZ70n5oM&tbnid=fmKpr8Xub4N8oM:&ved=0CAUQjRw&url=http://paragkhanna.com/?p=15&ei=w3zpUrnHOI2xoQTSw4G4AQ&bvm=bv.60157871,d.cGU&psig=AFQjCNHxRnnkkGf-sNFlk5nHYD8yrQiCfQ&ust=1391119893436688)

**ولادَة**

وحينَ تعشقينني

أصيرُ كالنباتِ في الحقو لْ

وتصبحُ الفصولُ لي عبيدْ

وترتوي بحارْ

ويلتقي بداخلي الليلُ...

والنهارْ

وتستحيلُ كلُ صفحةٍ سماءْ

وأحرفي تشعُ بالضياءْ

وأغدو يا حبيبتي كأنني

وُلدتُ من جديدْ.

**فدا**ء

عيناكِ والأحزانُ في وطني

وطني جراحاتُ الزمنْ

نفديهِ بالأكبادِ إ نْ يكنِ

ولهُ الحياةُ بلا ثمنْ.

**كيف لا** !

الصوتُ صوتكِ... كيفَ لا !

والظلُ ظلكِ... كيف لا !

ها قد مَشتْ نحوي بلادي

لنْ أتوهَ... وأسألا.

**نشيد**

ماجتْ حقولكِ في يدي

فالعمرُ لحنٌ... والدنى

هيا تعالي... وأنشدي

أرضي وما فيها... لنا.

**أمنية**

نهداكِعصفورانِ ... حبُهما

حبّي ... وأفراحي... وأغنيتي

واللونُ في عينيَ... لونُهما

وصَداهُما عمري... وأمنيتي.

**شراع**

سافرتُ للأحزانِ أسكنُها

ورسَمتُ اسمكِ فوقَ أشرعتي

فمشَتْ شواطِئنا تلونُها

بالضوءِ أحزاني... وأمتعتي.

**لا تسأ ل**

أبحرتُ في عينيكَ لا تسألْ

عنّي... ولا تقرأ مكاتيبي

فالله من عينيكَ لا يرحلْ

يا شعلة َالإشراقِ... والطيبِ.

**يا حلو**

يا حُلوُ حبكَ لو يسافرُ بيْ

أنسَى حنيني... أنسى أحزاني

كنتُ اشتريتُ بلهفتي تعبي

وزرعتُ بالساحاتِ ألواني.

**يا قاتلي**

آتٍ إليكَ... فلا تعاتبني

يا قاتلي... بالشوقِ... بالنَظرِ

أوكلتُ للشطآنِ كي تبني

بيتاً لنا... في غابة ِالسفرِ.

**شعاع**

يومَ اغتسَلتَ بواحةِ الزنبقْ

ولبسْتَ ضوءَ الشمسِ... والغسَقِ

طلبتْ سهولُ اللونِ لو تغرقْ

في قلبها... يا شَهقةَ الألقِ.

**لأجلكِ**

لوّنْتُ البحرَ لها أزرقْ

وملأتُ جيوبي بالصدفِ

أغرقتُ الموجَ مع الزورقْ

وبنيتُ القبة منْ شغفي.

**ضياع**

منذُ ارتحلْتَ وراءَ قريتنا

رَحلتْ طيورُ الحبِ... وانطفأ الربيعْ

أخشى غداً في عقمِ غربتنا

قلبي يضيعُ... وقريتي... أيضاً تضيعْ.

**قريتي**

ها قد رَجعتُ الى بلادي... لا تسَلْ

وزرَعتُ أشواقي صدىً... في غربتي

خبّأتُ في عينيَ أحلامَ البطلْ

يروي حكايات الهوى عن قريتي.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_



Lebanese Hymns of Love and War

Hymn 1

المجدُ للبنانَ وعزتهِ وكرامة الأنسانِ فيه الآن وكل أوان.

Glory be to Lebanon and the strength and dignity of man in her, now and forever.

Hymn 2

الذين يتركونَ لبنان الآن الى حيث يتركون‘ أوصيهم أنْ يدفنوا وجوهَهم بالترابِ‘ ويبيعوا

كرامتهم للثعالب‘ فلبنان منهم براء حتى القيامة.

To those who abandoned Lebanon now, wherever they have gone, I bid them bury their heads in the earth and sell their honor to the foxes. Lebanon will be free of them until the resurrection.

Hymn 3

ألذين يهجرونَ لبنان اليوم في أوقاتِه العصيبة ليعودوا بعد قيامتِه مهنئينَ بالخلاصِ‘ أقولُ لهم: عودوا لأن خلاصَ لبنان يُؤخذ ولا يُعطى‘ ولأن الخلاصَ معركة ضدَ الظلم‘ ولأنَ بكم الخلاص.

To those who leave Lebanon in her hour of trouble, may they return after her resurrection, felicitous in her salvation. To them I say: return now, for Lebanon’s salvation can be had and not given. Liberation is a battle against oppression; through you it can be realized.

Hymn 4

ثلاثونَ سنة من التعميرِ والمحبة والألفةِ والازدهار، دمَرتها سنة واحدة. صحيح أنَ الخرابَ أسهلُ من البناءِ، لكنْ صحيح أيضا أن سنة سقطتْ فيها الأقنعة وخلعَ المهرجونَ فيها ثيابهم التنكرية وخرجوا الى الظلِ، أحقُ من ثلاثين سنة تقنعوا فيها الرياءَ والزور والاستغلال والتزلمَ للخارج.

Thirty years of prosperity, patriotism, harmony and florescence, ruined in one year. It is true that destroying is easier than building, but it is also true that a year in which the masks fell and the buffoons stepped from their disguises into the shadows, was more real to them and to us than the thirty years they masked themselves in falsehood, hypocrisy and exploitation.

Hymn 5

يا صديقي اللبناني، لو نظرتَ الى تجارِ السياسة في لبنان، وهم والحمدلله كثرٌ، الذين أفرغوا السياسة من التزامِها الوطني، ورأيتهم على حقيقتهم دونَ رداءِ الحرباء، ونفاقِ الثعلب، ولسانِ الببغاء، وثوب الغراب. لو رأيتهم أمامَ مرآةِ الحقيقةِ والوطنية، لكنتَ لعنتهم ورفضتَ تزلمكَ لهم، وأنتَ اللبناني وهم أزلامُ الخارج.

Oh my Lebanese friend, if only you could witness the politicians, and by God they are many. Those who deprived politics of its national obligations, you see them as they are, without their chameleon skins, parrot tongues, and raven cloaks. If only you saw them in the mirror of truth and patriotism, you could curse them and refuse their sedition.

Hymn 6

ثلاثونَ سنة من الاستقلالِ المزيف. هذا الصرحُ الكرتوني الذي سجدنا أمامَ أسواره الورقيةِ طويلا. ألف لعنةٍ عليه. لأنَ ثلاثين سنة من الاستغلالِ كانتْ كافية لتوقظَ فينا الخطرَ القريبَ الكامنَ في أنيابِ الساسةِ التجار ومخالبهم وحقدهم.

Thirty years of false emancipation. This is the cardboard castle before whose paper towers we knelt. A thousand curses upon it, because thirty years of exploitation were enough to awaken us to the approaching danger hidden in the fangs of the politicians.

Hymn 7

الذينَ باعوا لبنانَ، وخسروا أهلهم وأولادَهم وقراهم، وعادَ الغرباءُ فبصقوا في وجوهِهم ولعنوهم، وسلبوهم الفضة، ثمنَ الخيانة؛ هؤلاء لا تسألهم عن شرفِهم ووطنيتهم، وكرامتهم. كيف يعطونكَ ما لا يملكون؟

There were those who sold Lebanon and lost their families, their children and their villages. Then the strangers spit in their faces and cursed them. Their shekels were plundered, the price of treason. Do not ask those of their honor and patriotism. How can they give you what they do not possess?

Hymn 8

شبابُ لبنانَ الذين تركوا الكتابَ وحملوا البندقيةَ، يعرفونَ أنهم سينتصرونَ. لأن الذين عرفوا كيف يلعبونَ لعبة الحياةِ والحضارة، يعرفونَ كيف يلعبونَ لعبة الموتِ والقيامة.

The youth of Lebanon who abandoned their books and embraced rifles, know that they will triumph, because those who know how to live life, know how to live death and resurrection.

Hymn 9

المجدُ للأطفالِ والزيتونِ والتراب. فكلُ طفلٍ في بلادي صانعُ مجدٍ، وصاحبُ عبقرية. وكلُ غصنِ زيتون قصة خلاصٍ وحكاية سلام. وتحتَ كلِ حبةِ تراب، زنبقة وبندقية.

Glory is for children, olives and the earth. Each child in my homeland is a maker of glory, a genius. Each olive branch is a story of salvation and peace and under every clump of earth lie a lily and a rifle.

Hymn 10

اللبنانيونَ، مهما باعدتْهم الدسائسُ، وفرقتهم المحنُ، سيلتقونَ في النهايةِ ويتصافحونَ؛ لأنهم يعرفونَ أن كلَ شيءٍ زائلٌ ولنْ يدومَ إلا وجه لبنان الباقي.

However much conspiracy has torn the Lebanese, and however much hardship divided them, in the end they will meet and shake hands, for they know that all things cease and that nothing remains except Lebanon’s enduring face.

Hymn 11

الذينَ أعماهمُ الحقدُ، واستفحلتْ فيهم الهمجية، فأحرقوا الكتابَ في لبنان، أقولُ لهم: مساكينُ أنتم. فالذي ابتدع الحرفَ مرةً، وأهدى العالمَ أبجدية الحضارةِ مرة، قادرٌ على خلقِ الكتابِ مرةً أخرى، لأنَ الحضارة حوارٌ مستمرٌ، ونحنُ أهلُ الثقافةِ والحوار.

To those whom hatred blinded and savagery possessed, who burned the books in Lebanon, I say: wretched are you. He, who invented the letter once and bestowed the alphabet of civilization, is capable of creating the book once more, for civilization is a continuing conversation, and we are the people of culture and conversation.

Hymn 12

أنا مثلكِ يا صديقتي، أخفيتُ الجرحَ وحملتُ الابتسامة، لأنها مرآةُ الأمل، ومقبرة الدموع؛ ولأنه ليسَ بالدموع تُبنى الأوطانُ.

I, like you, my friend, have hidden the wound and worn the smile, because it is a mirror of hope and a grave of tears… It is not with tears that nations are built.

Hymn 13

أرضُنا التي ما أنبتَتْ إلا الرجال، لا ضيرَ عليها اذا ارتوتْ بالدم. فالدمُ عرقُ الأبطال.

Our land, which has sprouted only men, will not be harmed if quenched in blood, for blood is the sweat of heroes.

Hymn 14

حينَ أُحَدِقُ في عينيكَ، أرى البحرَ مسافرا على مركبٍ شراعُه الزنبق. أرى سماءَ بلادي وحقولَ اللونِ والفرح، أسمعُ خريرَ الجداولِ وتغريدَ الاطفالِ. أنتَ واحدٌ من شبابنا الذين ما تعلموا غيرَ الحريةِ والجمال.

When I stare into your eyes, I see the ocean riding on a ship of lily sails. I see the sky of my country and the fields of color and joy. I hear the murmuring of the streams and the singing of the children. You are one of our youths who were not taught other than love, freedom and beauty.

Hymn 15

يومَ سافرتُ الى بلادِالأمريكان، حملتُ في حقيبتي خيرات ضيعتي. حملتُ زيتونا وزيتا وصعترا بريا وخوخا. وفي قلبي حملتُ دعاءَ أمي والاهلِ والأقارب؛ وعلى خدي تركتُ دمعةَ أخي وأختي؛ وفي ضميري وصيةً والدي:" كنْ رجلا ومستقيما". يومها، صَعُبَ عليَ أن أتركَ شمسَ لبنان، فحملتها على جبيني، وفي عينيَ حملتُ حقولَ اللوزِ وغابة الأرزِ وحرجَ الصنوبر. أنا لا أذكرُ أني اغتربتُ. دائما كان لبنانُ معي، وكنتُ دائما في قلبِ لبنان.

The day I traveled to America I carried the best of my hometown in my suitcase. I carried olives and oil, wild thyme and plums. In my heart I carried the prayers of my mother, my family and my kinsmen. On my cheek, I left my brother’s and sister’s tears, and in my conscience my father’s will “be an upright man.” That day, it was hard to leave the sun of Lebanon, carrying it on my forehead. In my eyes I took the almond orchards, the cedar forests and the stands of pine. I don’t know if I’ve been away; Lebanon has always been with me and I always have been in her heart.

Hymn 16

حين تَبتسمينَ لي، تَضحَكُ المروجُ، وتتدفقُ البركة في عروقِ الجداولِ ويُقبلُ الربيعُ. الآنَ فهمتُ سرَ تلوّنِ الفصول.

When you smile at me, the meadows laugh, blessings overflow the rivulets of the streams and spring approaches. Now I have understood the secret of the season’s fickleness.

Hymn 17

لحظةَ عَرفتكِ شَعرتُ أنني موجودٌ. اليوم صارَ عمري سنة.

The second I met you I felt that I am. Today I am one year old.

Hymn 18

شفتاكِ وزهرةُ الرمانِ حكايتا متعةٍ ونشوَة. وأجملُ ما في الحكايةِ، مواسمُ القُبَلِ.

Your lips and the pomegranate flower are two stories of pleasure and ecstasy. The most intoxicating part of the story is the season of kissing.

Hymn 19

كلما نظرتُ الى المرآةِ رأيتُ وجهَكِ مَحفورا في مسَامِها. وأمس حدَثتني انها لبسَتْ ظلّكِ لِتَسْتعيدَ رَونقها ونضارتها. والله لستُ أدري، أهِيَ المرآةُ التي تعكسُ نورَ وجهكِ، أم هو وجهُكِ الذي يُشعِلُ نورَ البلورِ في المرآةِ.

Each time I gazed into the mirror, I saw your face engraved in its pores. Yesterday it told me that it wore your shadow to regain its splendor and radiance. By God, I do not know if it is the mirror which reflects the light of your face or if it is your face which ignites the purity of the crystal in the mirror.

Hymn 20

آنَ سَمعتُ صوتَكِ اولَ مرةٍ، شعرتُ اني وجدتكِ. أينَ كنتِ؟ صرَفتُ سِنيَ عمري مسافرا على

قطارِالغربةِ؛ ولا مرةً توقفَ القطارُ في مَحطةِ الحبِ، وكنتِ بانتظاري.

When first I heard your voice I felt that I had finally found you. Where have you been? I exhausted my years traveling on the train of loneliness and never did the train stop at the station of love and you were waiting for me.

Hymn 21

عندي عناوينُ نساءِ الأرضِ؛ وامس رحلتُ الى كلِ العناوين فما رأيتكِ. وامس أيضا قطفتُ كلَ ورودِ العالم وقرأتُ في اوراقها اسماءَ النساءِ، فما اهتديتُ الى اسمكِ. وحدَقتُ في عينيْ كلِ نرجسةٍ بمفردها، فما لحظتُ لونَ عينيك. ثم عدتُ الى نفسي واستيقظتُ من لهفتي، فلمحتكِ تتأرجحينَ بين خيالي وواقعي، بين شفاهي وعينيّ. لقد اختلطَ عليَ الامرُ، فما عدتُ ادري شيئا سوى اني أحبكِ، احبك، احبكِ.

I have the addresses of all the women on earth. Yesterday I visited all the addresses and you weren’t there. Yesterday I also gathered all the roses of the world and read on their petals the names of women, but I didn’t locate yours. I stared in the eyes of every narcissus and didn’t find the color of your eyes, until I returned to myself and awoke from my anxiety and saw you teetering between my imagination and my reality, between my eyes and my lips. I am totally confused. I no longer know anything except that I love you, I love you, I love you.

Hymn 22

كلما نظرتُ الى القمرِ، يزدادُ اقترابا. وأمس ابتَسمَ لي وأنا أرمُقهُ عبرَ أهدابِ صنوبرتنا التي بلون الأرزِ، فمددْتُ يدي وقطفته. لكني وقفتُ فتذكرتُ انهُ لكلِ الناسِ، وأنا لستُ انانيا بطبعي، فعدتُ وزرَعته في خدِ السماءِ حكاية حبٍ وضوءٍ، من بلادي.

Each time I look to the moon, its nearness increases. Yesterday, while glancing at it through the eyelashes of our cedar colored pine, it smiled at me. I extended my hand and plucked it, but I soon remembered that the moon belongs to everyone, and I am not selfish in nature. I returned and sowed it upon the face of the sky, a story of love and light from my country.

Hymn 23

الجرحُ بكاءٌ والدمعةُ بلونِ الحزنِ، ورَصِيفُ قريتي أباحَ صدرَهُ لطيور الموتِ التي أعطاها الليلُ رداءَه. هذا الكابوسُ الذي بحجم الرعبِ، متى يَعبرُ؟ ومتى يُهاجرُ جناحُ السوءِ القابع في قرميدِنا الأحمر؟ سنظلُ صابرينَ لأننا اكبر من المصيبةِ، ولأنَ الصبرَ مفتاحُ الفرجِ.

The wound is a wail and the tear is sadness colored. The sidewalk of my village reveals its breast to the birds of death to which the night has given its gown. This nightmare which embraces horror, when will it pass, and when will the wings of evil crouching in our red roof tiles depart? We will be waiting patiently, for we are greater than catastrophe and affliction and because patience is the key to salvation.

Hymn 24

للشمسِ في لبنانَ أغنياتٌ ومواويلُ، وملاعبُ الصيفِ عندنا قصائدُ فرحٍ وذكريات. فلبنانُ البحرُ والجبلُ، منتزهُ الحبِ، وحديقة الشرقِ وبوابته، وساحرُ الغربِ الغارقِ في تعقيداتِ المادةِ وهمومها؛ حرامٌ أنْ تتغلبَ فيه رائحةُ العفَنِ والجثثِ والغدرِ على رائحةِ البخورِ والعطرِ والحق. العالمُ كله يعرفُ ذلك، ومقتنعٌ بذلك. لكنَ العالمَ كله باتتْ تفوحُ من زواياه أوباءُ الغشِ، والانانيةِ والموتِ. ستكونُ نهايتُه وخيمة ولا شكَ، وهي ليستْ بعيدة.

The sun of Lebanon has melodies and poems sung, our summer yards are verses of joy and memories. Lebanon, the sea and the mountain, is the park of love, the garden of the East and its gate, the charmer of the West drowning in temporal complications and mundane burdens. It is a shame for the smell of decay and corpses to overcome the fragrance of incense, perfume and truth. The whole world knows this, is convinced of this. But the entire world started diffusing from its corners the epidemic of deception, selfishness and death. There are evil consequences, no doubt, and they are not far off.

Hymn 25

مواسمُنا هذا الصيف، مواسمُ الفاكهةِ والسياحةِ، لنْ نقطفَها. فنحنُ ما حرثنا، ولا بذرْنا البذارَ. حقولنا عاتبة علينا، ولا شكَ، كذلك شجراتُ التفاح والخوخِ والكرزِ والاجاصِ. يا حقولَ الخيرِ، وشجرات البركة؛ أعِدُكِ انَ الموسمَ القادمَ سيكونُ عظيما، لأننا نكونُ قد انتصرنا، ولأننا سنُعيدُ النظرَ في أصلِ البذار، ولأنكِ يا حقولنا لنْ تعطشي بعد الآن، فقد سقيناكِ من عروقنا، وجباهنا وقلوبنا. وأعِدُكِ اننا لنْ نسْتَضيفَ إلا السائحَ الذي بحجم الضيافةِ.

Our abundant seasons, the crops of fruit and tourism, we will not harvest this summer for we have not plowed or sown our seeds. Our fields rebuke us, and no doubt, so do those apple trees, plums, cherries and pears. Oh fields of goodness, blessed trees, I promise you that next season will be wonderful because we will have been victorious and we will have looked again into the quality of the seed. And oh, our fields, you shall not thirst henceforth. We have watered you from our veins, our foreheads and our hearts. I promise you that we will only host the visitor who is worthy of hospitality.

Hymn 26

لأن لبنانَ بحجم المحبة، ولأن المحبة بحجم الله، فلبنانُ باقٍ. لا تخافوا يا اهلَ لبنان.

Because Lebanon embodies love, and love embodies God, Lebanon endures. Fear not, oh Lebanese.

Hymn 27

لا، لمْ تعدْاصواتُ المدافع ودوي القنابلِ والرصاص لتخيفَ نساءنا. فالمرأةُ التي أنْجبَتْ اعظمَ ابطالِ التاريخ، قادرة على إنجابِ البطولةِ والرجال ساعة تشاءُ.

No. The sound of the cannons and the explosions of the bombs and bullets no longer frighten our women. For the Woman who reared history’s greatest heroes is able to beget heroism any time.

Hymn 28

الذينَ ماتوا في سبيلِ لبنانَ يعرفونَ انهم أحياءٌ في قلوبنا، وأن الموتَ في سبيلِ لبنان حياةٌ.

Those who died in the cause of Lebanon know they live in our hearts and that to die for Lebanon, is to live.

Hymn 29

ولا مرة كانَ الغزاةُ والطامِعونَ أقوى من شعبٍ يقاتلُ في سبيلِ بقائه. لذلكَ نعرفُ أننا سننتصِرُ وأننا باقونَ.

Never have invaders and oppressors been more powerful than a people fighting for its survival. Thus we know we will triumph and endure.

Hymn 30

الذينَ باعوا بلادَهم، وتاجروا بقضيتهم، لا يسْتأهلونَ حتى لعنة التاريخِ. لأنَ مَنْ لا بلادَ له ولا قضية، فهو غيرُ موجودٍ.

Those who sold their homeland and bartered their cause do not even deserve the curse of history, for he who has neither country nor cause, is non-existent.

Hymn 31

الذينَ آواهم لبنانُ وأطعمَهُم وحملَ قضيتَهم الى العالم، فشردوا أهله وأجاعوهُم وقاتلوهم؛ سنبقى نحبُهم، لأنَ أي فضلٍ لكَ إذا أحببتَ مَن أحبكَ لا غير.

Those whom Lebanon harbored and fed, and carried their cause to the world, chased her people out, starved and killed them. We will continue to love them, for what good is it to love only those who love you.

Hymn 32

ولا مرة كانت الأمُ في لبنان بمثلِ هذه البطولة؛ لكنها كانتْ تعرفُ دائما كيف تكونُ بحجم الأمومةِ، والآنَ عرفتْ كيف تكونُ بحجم لبنان.

Never before has the Lebanese mother displayed such heroism. She has always known how to be worthy of motherhood, and now she knows how to be worthy of Lebanon.

Hymn 33

قالَ الغزالُ للكلبِ: لماذا تُصرُ على اللحاقِ بي فتعجزُ؟. أجابَ: أقبضُ عليكَ فآخذكَ طريدةً لصاحبي. قال الغزالُ: حاولْ من جديدٍ، ولكنْ اعرفْ أني أركضُ لنفسي، وأنتَ تركضُ لغيركَ.

The deer said to the dog: “Why do you insist on chasing me, even if you continue to fail.” The dog replied: “I want to catch you and take you to my master.” Answered the deer: “Try again, but know that I run for my life while you run for others.”

Hymn 34

يا صديقي، سيعودُ اخوانكَ اللبنانيونَ الى رشدِهم، ولو بعدَ حين. عندها، سامِحهم واغفرْ لهم، لأنهم ما كانوا يدرونَ ماذا يفعلون.

Oh, my friend, your Lebanese brothers will return to their senses, even if after a long while. When they do, forgive them, for they knew not what they were doing.

Hymn 35

ولا مرةً استطاعت الصحراءُ ان تحتوينا او تفهمنا. لأنَ العداءَ أبديٌ وأعمى بينَ هجيرِ الرمالِ وظلالِ الحقولِ.

The desert has never been able to contain or understand us, for the enmity between the barrenness of the desert and the cool shade of the fields is infinite and deep.

Hymn 36

قالتْ حبَة الرملِ لنقطةِ الماء: قويةٌ أنا وصعبة. عبثاً حاولَ الانسانُ الاستفادةَ مني، فأخفقَ. أجابتْ حبةُ الماءِ: حقيرةٌ انتِ وكافرة؛ قضيتِ عمركِ قربَ الماءِ، وجارةَ البحرِ، وما عرفتِ نعمةَ الارتواء.

A grain of sand said to a drop of water: “Powerful I am and unyielding. In vain does man try to benefit from me.” The water answered: “You are despised and ungrateful. You have spent your life near the sea, a neighbor of water, and have never known the pleasure of quenching your thirst.”

Hymn 37

الذينَ دنَسوا حُرمَةَ الجوامعِ والكنائسِ في لبنان، سرقوا ما تيسَرَ وأحرقوا الباقي، أقولُ لهم: "تلك قيمٌ معنوية، ومطارحٌ روحية، أتلفتم مادةَ الجسدِ، واسْتعصَتْ عليكم قيمةُ الروح. ولا غروَ، فلبنان مَنبتُ القيم ومُتنفَسُ الروح.

To those who defiled the sanctity of Lebanon’s Churches and Mosques, who stole what was at hand and burned the rest, I say: “Of those idealistic values and spiritual abodes, you destroyed only the physical, but the spirit preserves. No wonder, Lebanon is the fountainhead and breath of the spirit.”

Hymn 38

يا أمي، حينَ تصلينَ، لا تصلي لأجلي، صلّي لمجدِ لبنان. لأنَ الكلَ زائلٌ، لأنَ الأرضَ والسماءَ تزولان، وترابةٌ من لبنانَ لنْ تزول.

Oh mother, when you pray, pray not for me, but pray for Lebanon’s glory. For all things cease, the earth and sky will pass away and not one clump of Lebanon’s earth will disappear.

Hymn 39

المرأةُ مرآةُ المجتمع. فلا تحطموا المرآةَ لأن الرمالَ لا تعكسُ وجهَ الحضارةِ.

Woman is the mirror of society. Do not destroy the mirror, for sand does not reflect civilization’s countenance.

Hymn 40

العلاقةُ بينَ النحلِ والأزهارِ حوارٌ دائم. ولا مرة كانت الزهرةُ إلا بمستوى الحوار.

The relationship between the bee and the flower is an eternal conversation. The flower has always been worthy of the conversation.

Hymn 41

يومَ اجتمعنا عرفتُ كمْ أحبكِ. أنا لا أؤمنُ ان الفراقَ ميزانُ الحب.

The day we met I instantly knew how much I loved you. I do not believe that separation is the measure of love.

Hymn 42

لا تلوميني اذا سافرتُ عنكِ. فأهلُ الشرق يعقدونَ الأمورَ. فهم مثلا لا يفهمونَ الحبَ الا بالزواج. والحبُ علاقةٌ روحانية، وقصة شعورٍ لا يُقيّدُ بشروطٍ ولا يُحَدُ بحدودٍ. الحبُ جمالٌ ونشوة. ولا مرة كان الزواجُ بدايةَ حبٍ او نهايته.

Do not blame me for leaving you. The people of the East complicate matters. They, for example, do not understand love without marriage. Love is a spiritual relationship, a story of feelings, an epic of emotions, not bound by conditions or limits. Love is boundless beauty. Never has marriage been the beginning or the end of love.

Hymn 43

فتشْتُ عن عينيكِ في دفاتري. فتشتُ في وجهي، وفي حدائقِ النرجس. بَعثرتُ خصائلَ شَعري والنجومَ. حتى جاءت العصفورةُ الصغيرةُ وأفهمتني أنَ الله ملء عينيكِ، فرحتُ أفتشُ عن الله.

I searched for your eyes in my notebooks. I searched in my face, in the narcissus gardens. I scattered the locks of my hair, and the stars, until the little bird came and made me understand that God is the filling of your eyes. Then, I went searching for God.

Hymn 44

أنتِ لا تصدقينَ انكِ صرتِ بعضاً من وجداني، وصرتُ بحاجةٍ الى صوتكِ وابتسامتكِ ووجهكِ. أني صرتُ بحاجةٍ الى نفسي وأنكِ أصبحتِ أنا. صحيحٌ أن أسبوعا لا يكفي ليزرع حبي في عينيكِ بلا شوكٍ وشكوكٍ؛ لكني صادقا أقولُ لكِ: إنَ ما لا يولدُ في لحظةٍ لا يولدُ في جيلٍ، وإنَ الشكَ نواةُ الحبِ.

You will not believe that you have become part of my consciousness, and that I am in need of your voice, your smile, and your face. I am in need of my soul and you have become me. True, one week is not enough to sow my love in your eyes without thorns and suspicions. Therefore, truly I say: “what is not born in a second will not be born in a generation, and doubt is the kernel of love.”

Hymn 45

بالأمسِ رحلَ صديقي. انطفأتْ في صدره شعلة الحياةِ. قطفَهُ قناصٌ غريبٌ، ليسَ من بلادي. بَكيتُ مرتين. مرة لأنَ بندقيتَه لم تكنْ معهُ، ومرةً لأنَ رصاصَةَ القناص الغريبِ انطلقتْ عبرَ نافذةِ جارنا، الذي مِن بلادي.

Yesterday my friend passed away. The flame of life extinguished in his heart. A strange sniper plucked him. Twice I cried: once, because his rifle was not with him, and again, because the foreign sniper’s bullet came through the window of my neighbor, who is from my country.

Hymn 46

متى سنصيرُ كلنا لبنانيين؟ ما دمنا نتاجرُ بالمسيح وبمحمد، فلا يمكننا انْ نكونَ بحجم المحبةِ. ليرحَلا عنا. فنحنُ لسنا بحجم لبنان.

When will we all become Lebanese? As long as we abuse the message of Jesus and Mohammad, it is not possible for us to embrace love. Let them leave us, for we still are not worthy of Lebanon.

Hymn 47

انا لنْ أصدقَ أنَ جنودَ لبنان الذين في عنقِهم الأمانة، وعلى رأسهم الأرزةُ، وفي يمينهم السيفُ، سيفُ فخر الدين، الذين تنفسوا الإباءَ، واعتنقوا الحرية والكرامة، يوَجهونَ حرابهم ونصالهم الى صدرِ لبنان، الى اللبنانيين أنفسهم. لنْ أصدقَ ان جنديا واحدا من جنودِ لبنان خائنٌ. جميعُهم بحجم القسم، وبمستوى الأمانةِ. لنْ أصدقَ. لن أكفرَ بالله.

I will not believe that the soldiers of Lebanon, upon whose shoulders we rest our trust, upon whose heads rest the Cedars, and in whose right hand is the sword of Fakhr al-Deen, those who have breathed freedom and dignity, would turn their spears to Lebanon’s breast and upon the Lebanese themselves. I will not believe that one single Lebanese soldier is a traitor. They are all worthy of the Vow, worthy of the trust. I will not believe in this lie. I will not deny God.

Hymn 48

ولا مرةً كانَ حضورُ العالم في لبنانَ، كحضورِ لبنان في العالم. القضية ليستْ قضية قوةٍ، انها قضية شخصيةٍ وعطاء.

Never have the cultures of the world existed in Lebanon as has the culture of Lebanon permeated the world. It is not a matter of power and size, but of personality, generosity and genius.

Hymn 49

باسمِ لبنانَ الواحد، لبنانَ الحقِ والخير والجمال، لبنان العدالةِ، والمساواة، لبنانَ الانسانِ والحرية والحضارة، أدعوكم أيها اللبنانيونَ انْ تتحدوا؛ لأنه ماذا يفيدُكم اذا ربحتم كلَ شيء وخسرتم لبنان.

In the name of the one Lebanon, Lebanon the true, the good and the beautiful, Lebanon the fair and just, the human, the free and civilized. I call upon you, oh Lebanese, to unite, for it will avail you naught if you gain everything and lose Lebanon.

Hymn 50

لأني احبكِ بصدقٍ رجعتُ طفلا في عمر الزنبقِ. ولا مرة كان الحبُ لغير الأطفال. لأن الكبارَ، اذا أحبوا ببراءةٍ، سيلعبونَ لعبةَ الأطفال؛ والا، فما لهم وللحب.

Because I truly love you I have become a child again, as old as a lily. Never has love been for any, save for children. Adults, if they innocently loved, would become child-like. If not, what would they have to do with love?

Hymn 51

قلبٌ بلا حبٍ، وردةٌ بلا عبير. وانسانٌ بلا حب، مخلوقٌ ناقص.

A heart without love is like a rose without fragrance, and a man without love is created incomplete.

Hymn 52

انا لا يمكنني انْ اتصورَ نفسي الا عاشقا. لقد تسربتِ في مسام جسدي حتى الأعماق. أنتِ تسكنينَ في داخلي، وفي كلِ لحظةٍ من مساحةِ عمري. لا تسألي أين؟ فالزهرةُ تعرفُ انها العطر، دون ان تعرفَ اين هو منها، لأنها لا تعرفُ نفسها بدونِه. وأنا اتنفسُ العشقَ؛ لأنَ التنفسَ كالعشق، عملية اتحادٍ وتوالد.

I cannot imagine myself as other than a lover. You have penetrated the pores of my body to the depths. You live within me and in every moment in the space of my existence. Do not ask where. The flower knows that it is the fragrance, not knowing the source of it, for the flower does not know itself save for the fragrance. I breathe love. For breathing, like love, is an act of unity.

Hymn 53

لا تبكي. فأنتِ تجهلينَ انَ عينيكِ منجما لؤلؤ. وأنَ كلَ جواهرِ الأرضِ لا تساوي لؤلؤة ً واحدة تتلألأ على خدكِ الذي تشتهيه مساكبُ الندى حين ولادةِ الشمس.

Do not cry. You do not realize that your eyes are two mines of pearls, and that all the jewels of the world are not worth one pearl glittering upon your cheek for which the arbors of the dew crave when the sun is born.

Hymn 54

لستُ ادري لماذا أحبكِ، او ماذا أحبُ فيكِ. لا تسأليني؛ فالحبُ كالإيمان، شعورٌ داخلي بالاكتفاءِ والفرح. والإنسانُ، اما مؤمنٌ او غير مؤمن. إنها مسألة موقفٍ، لا منزلة بين المنزلتين.

I do not know why I love you or what I love in you. Do not ask me, for love is like faith, an inner feeling of joy and tranquility. As for man, either he believes or not. It is not a matter of choice.

Hymn 55

نحنُ في لبنانَ، أحرارٌ منذ ولدنا؛ وعمرُ الحريةِ عندنا بعمر الأزلِ. من عندنا، انطلقتْ قوافلُ الشهداءِ حاملة صليبَ الخلاص وهلالَ الهدايةِ للشعوبِ المستعبدةِ. ومن عندنا توزّع الرسُلُ مبشرينَ بالحرية والاستقلال. وبعدُ، يأتي اليوم مَن يمتَحنُ ايماننا بالحريةِ والبطولة. لأولئكَ اقولُ:" مقالعُ الرجالِ عندنا، وعندنا سيوفُ البطولة. ولا مرة كانت السيوفُ لغير الرجال. فمرحى بكم"

We, in Lebanon, are free from birth, and our freedom spans eternity. From among us arose the hosts of the martyrs bearing the cross of salvation and the crescent of guidance to the enslaved peoples. From among us came forth the apostles preaching freedom and independence. And after that, today, come they who test our faith in freedom and heroism. To them I say: “Ours is the quarry of manhood and ours are the swords of heroism. Never have the swords been for other than Men. We welcome you”.

Hymn 56

دلّوني تحتَ الشمس، على شعبٍ يَعشقُ الحياةَ مثلنا، ويعرفُ كيفَ يعيشُ مثلنا. ودلّوني ايضا على شعبٍ يزهدُ بالحياةِ مثلنا، ويشتري الموتَ، لأنه يعرفُ كيفَ يموتُ مثلنا. لستُ اغالي اذا قلتُ إننا صانعوا مجدٍ وبناةُ حضارةٍ وتاريخ.

Show me a people under the sun that love life as we and know how to live as we. Also, show me a people who abstain from life as we, buying death because they also know how to die as we. I do not exaggerate when I say that we are makers of glory and builders of civilization and history.

Hymn 57

يا صديقي، عريسَ الأرزةِ البكرِ؛ يا شهيدَ لبنان. كنتَ رائعاً في حياتكَ المجيدة، وفي ساحةِ البطولة؛ وأنتَ رائعٌ اليومَ لأن علَمَ لبنان يفترشُ صدرَكَ الصامد. انا اعرفكَ جيدا، حتى في موتكَ المجيد تريدنا ان نكونَ بحجم بطولتكَ ورجولتك. سامحني، فما استطعتُ ان امنعَ دمعة نزفتْ ساعة وداعِكَ؛ لكني اعِدُكَ اننا وراءكَ سائرونَ حتى نحررَ لبنان.

Oh my friend, groom of the virgin Cedars. Oh, martyr of Lebanon. You were magnificent in your glorious life and heroism and you are magnificent today, for Lebanon’s flag shields your brave heart. I know you well. Even in your glorious death you would want us to be worthy of your heroism and manhood. Forgive me if I could not help a tear from flowing the hour of your parting, but I promise you, we are behind you, marching until we free Lebanon.

Hymn 58

لقد وَلى زمنُ الإرهابِ الديني، والتعصبِ الطائفي. فالدينُ في جوهره رسالة ُانفتاح، وتسامح ومحبة. وفيما نحن في لبنان نتطلعُ الى الشمسِ ونحاولُ اعتناقَ المعرفةِ ونحرر انفسنا من حرفيات الدين؛ وبعدَ أن كنا تجرأنا وأعلنا أنَ الدينَ لله ولبنان للجميع، تعَثرْنا، وسقطنا، لأن فئة ًمن السياسيين، وأخرى من مشتري الفسادِ السذج، لا يستطيعون أن يفهموا لبنان الا مِن خلالِ الدين، والحزبية، والطبقية التي لا تخدمُ إلا مصالحهم. مسكينٌ لبنان. ضحية ألأنانياتِ، والأحقاد، والأديان. ولكنْ الى حين.

The time of religious terror and sectarian fanaticism is over. Religion, in essence, is intrinsically a message of open-mindedness, benevolence, tolerance, and love. While we in Lebanon gaze to the sun and attempt to embrace knowledge and free ourselves from the strictures of religion, and after we dared to declare that religion is for God and Lebanon is for all, we stumbled and fell, because a group of politicians and other merchants of naïve corruption, are unable to understand Lebanon except on the basis of religion, factionalism, and class divisions that only serve their interests. Poor Lebanon: victim of selfishness, hatred and religion, but not for long.

Hymn 59

يومَ حدثتني عيناكِ عن الصداقةِ التي بلونِ الفلّ، ورَوَتْ لي حكايةَ البحر والشاطئ ابتسامتكِ التي منها تعلمَت الشمسُ كيف تشرقُ كلَ صباح؛ يومَها، عَرفتُ انَ قريتي الصامدة لنْ تسقطَ لأنَ المرأةَ في قريتي تعرفُ كيف تزرع في قلوبِ رجالنا وفي زنودِهم صمودَ الكرامةِ، وعنادَ الجبالِ التي تاجها الأرزُ وشعارها السيادةُ والوفاءُ.

The day your eyes told me of the friendship that was jasmine colored, and your smile, from which the sun learned to rise every morning, unfolded the tale of the ocean and the shore - - that day, I knew that my enduring village would not fall, because the Woman in my village knows how to sow into the hearts and forearms of our men the strength of honor and the stubbornness of the Cedars crowned mountains whose emblem is sovereignty and loyalty.

Hymn 60

هؤلاء الذينَ يقاتلوننا بكلِ انواعِ الأسلحةِ والوسائلِ، ويشترونَ المرتزقةَ من كلِ الأجناسِ والألوانِ، ويُصَعّدونَ الجبهات في كلِ الأماكن والأزمنةِ، ماذا ينتظرونَ؟ لو كان بمقدورِهم انْ ينتصروا، لما تأخروا. فنحن ما خسرنا جولة حتى الآن، ولن نخسرَ. تاريخُنا يشهدُ على ذلك. بترولُ الصحراء سَيجفُ، ولن تجفَ دماؤنا الأبية؛ والمرتزقة، الذين بعددِ حباتِ الرمل، نحن سنقودُهم نحوَ الفناء. لكني مخلصاً اقولُ: "جربتمُ السلاحَ والمالَ، والإرهابَ، فما اخذتم شيئاً حتى الأرض، لأن أرضنا التي تُنبتُ الصنوبرَ والغارَ، تُنبتُ ايضا الرجالَ والفداءَ. لن تأخذوا الأرضَ ولا اصحابها بغير المحبةِ.

Those who fight us with every kind of weapon and means, and hire mercenaries of every creed and color, who inflame the fronts in every place and time, for what are they waiting? If they were capable of triumph they would not have delayed. We have not lost a round until now and will not lose. Our history is witness to this. The oil of the desert will dry, our proud blood will not. The mercenaries, numerous as the sands, we will lead to annihilation. I say sincerely: “you have tried arms, money, and terror, but you have taken nothing, not even a stretch of land, for our land which gives forth pine and laurel, also gives forth men and redeemers. Only with Love can our land and her people be taken.”

Hymn 61

الريفُ عندنا آياتُ سحرٍ وذوق، ولوحاتُ جمالٍ خلابٍ على امتدادِ جبالنا التي لا يطلعُ القمرُ الا لأجلها. وحكاياتُ المراعي والرعاة والقطعان، اغنياتُ السمر في الليالي المقمراتِ. يا الله، لا تحرمنا وداعةَ الريفِ، ولا تستعجل في إيصالِ عقدةِ المدنيّةِ اليهِ.

Our countryside is wonders of enchantment and sensitivity, tableaus of captivating beauty over the expanse of our mountains, but for whose sake the moon would not rise. And the tales of the shepherds and flocks are the songs of evening conversation on moonlit nights. Oh God, do not deny us the gentleness of the countryside and do not hurry the urban complication to it.

Hymn 62

حين تتنفسُ المراعي والحقولُ في قريتي، تُقفِلُ كلُ مصانعِ المستحضراتِ في العالم. عندها، تنفتحُ رئتا الترابِ على الريحانِ، والقصعين، والغار، والحبق، والعطرِ والبابونج؛ وعندها، تنفرشُ اجنحةُ النسيم محمّلة هدايا الربيعِ الى كلِ زاويةٍ في الأرض. فيا كل الناس، بحقِ الجمالِ عليكم، دَعوا حقولنا تتنفس.

When the fields and pastures of my village breathe, all the perfume factories of the world shut down. The lungs of the earth open to the smell of the laurel and basil, the fragrance of the chamomile. Then the wings of the breeze are spread, carrying the gifts of spring to every corner of the land. Oh people, the burden of beauty is upon you. Let our fields breathe.

Hymn 63

عصافيرُ الشتاءِ وحدها، في اعشاشِها، تعرفُ ما يدورُ بين حبّاتِ المطر وسقفِ القرميدِ في بيتنا الجبلي. هذا الحوارُ، الذي بطولِ ليالي البردِ وأيامه، تحفظهُ العصافيرُ القرميدية، حتى اذا جاءَ الربيعُ، راحتْ تُذيعُ للشجرِ والنسيم هذا الكلامَ الشتائيَ الرطبَ والمنعش. فاذا بالشجر يخضَرُ ويحبلُ بالثمر، واذا بالنسيم يُصفّقُ، فيُحيي القلوبَ والوجوهَ، ويبعَثُ في لهيبِ الصيفِ ليونةً ليستْ مِن طبعه.

The birds of winter, alone in their nests, know what transpires between the drops of rain and the roof tiles of our mountain home. This conversation, long as the cold days and nights, the birds memorize until spring comes, when they go out to announce to the trees and breeze these wintery words, cool and refreshing. Then the trees become pregnant with fruit, the breeze applauds and invigorates the hearts and faces, and in the heat of summer awakens a gentleness not of its nature.

Hymn 64

وجهكِ البعيدُ، المحتجبُ وراءَ المسافةِ والزمن، ايقونةُ الضوءِ، وجهكِ، يا حبيبتي. بيني وبينه حواجزُ الغرباءِ، ومتاريسُ الرملِ والأعداء. بيني وبينه ثلاثة عشرَ شهراً من الفراق الأسودِ الذي بلون الحقدِ في قلوبِ مَن يحاربنا. رسائلُ الشوقِ بيننا صارتْ فوهات المدافعِ ورصاصات القناصينَ. هذا الوقتُ المسكونُ بغبار الموتِ والمتأرجحُ بين اشداقِ الرعب والدمار، المتغيرُ من سيءٍ الى اسواء؛ طوفانُ الدمِ هذا، على غزارتِه، يحملُ الجفافَ في عيونه. اوصيكِ بالصمود. لا تتراجعي. سيعودُ اللقاءُ مع مواسم الحبِ، مرسوماً على مناديلِ الأمهاتِ، وخدودِ الشقائقِ الحمر. وأخبرُكِ أنَ وجهكِ، ايقونة الضوءِ، سيشرقُ مِن جديدٍ. فلا تتراجعي.

Your distant face, veiled behind space and time, is an icon of light, my love. Between us are barriers of outsiders and the bulwarks of sand and enemies. Between us are months of black separation, colored by the hatred in the hearts of those who battle us. Letters of longing between us became the mouths of cannons and the bullets of the snipers. This time, possessed by the dust of death and swinging between the jaws of horror and destruction, is changing from bad to worse. This deluge of blood, in its abundance, carries the dryness in its own eyes. I bid you persevere. Do not retreat. The encounter with the season of love will return, drawn upon the kerchiefs of the mothers and the red cheeks of the tulips. I tell you that your face, the icon of light, will rise again. Do not retreat.

Hymn 65

كلما جاءَ الصيفُ بعد رحلةِ الفصول، واشتعلتْ عيونُ السنابلِ بشعاعِ البركة، والعصفورةُ التي تسكنُ معنا تحت سقفنا الأحمر، كلما زارَ عشها جناحٌ قاصرٌ جديد، أشعرُ يا حبيبتي اننا كبرنا سنة، وأنَ حبنا أورقَ من جديد.

Every time summer comes after the seasons’ journey, and the eyes of the grain are set aflame with rays of blessing, and every time the nest of the bird living under our red roof is visited by a new and helpless wing, I feel, my love, that we have grown a year and that our love sprouts anew.

Hymn 66

البحرُ عندنا، هذا الينبوعُ الأزرقُ، الذي لونُه لونُ طائر الحبِ، يشعرُ انه امتدادٌ لنا؛ لا ينامُ الا عند شواطئنا، ولا يسافرُ الا على مراكبنا التي كلما أبحرتْ في رحلةٍ جديدة، يزيدُ الجمالُ، وترتعشُ العبقرية والمدنية في صقعٍ آخر من المعمور وينتصبُ الإبداعُ مُدناً، وقلاعاً وكُتبا. مراكبنا البحرية هذه، التي مِن جبالنا، وقلوبنا، وزنودنا حمولتها، احْمِها يا رب من كلابِ البحر الآخر، وحيتانِ الحقدِ والجهل.

Our sea, this blue spring whose color is the bird of love, feels that it is an extension of us, sleeping only on our shores, not travelling except on our ships, and when each time they sail on a new journey, beauty abounds, genius and civilization sprout in another part of the world, and creativity gives rise to cities, citadels, and manuscripts. Our seagoing ships, whose cargo is from our mountains, our hearts, and forearms – protect them, oh God, from the sharks of the other seas and from the whales of hatred and ignorance.

Hymn 67

مطارفُ الحرير البلدي التي حاكتها صبايا قريتي بأهدابِ العيونِ، وأطرافِ الأناملِ، هدايا للشبابِ العائدِ من معاركِ الشرفِ والبطولة، لا تليقُ الا للذين افتدوا لبنان بأرواحهم، فاستحقوا نعمة الحياةِ الكريمةِ في ظلِ السيادة والحرية.

The genuine silk shawls which the young women of my village wove with love, eyelashes and tender fingertips, are gifts to the youths returning from the battlefields of honor and heroism which do not fit any save those who redeem Lebanon with their souls and deserve the pleasure of the honorable life in the shade of sovereignty and freedom.

Hymn 68

عيناكِ جزيرتا حزنٍ وشتاء؛ وهذا الموجُ الهادرُ في سمائهما، يكادُ يقتلعُ كلَ اشجار الفرحِ من حديقةِ عمري. انا أعرفُ انَ في عينيكِ، ووراء حزنهما، سنة كاملة من الحربِ والموت، واليأس. فأنتِ مهما اغمَضْتِ، لن تستطيعي ان تحتوي مساحةَ السنةِ الهمجيةِ. انتِ كئيبة حتى الموت، وآثارُ البربر والتتار، والمرتزقة، بادية على وجهكِ الشاحبِ، وهدبكِ المنكسر، وشعركِ الأسودِ المذعور؛ على صدركِ المغتصَبِ الجميل، وثغركِ الحاقد. بيروتُ، يا حبيبتي السمراء؛ لا تيأسي، انا لكِ حتى الانتقام. وحتى نطردهم جميعهم، برابرة الزمانِ الآخر، وحتى تعودي عروساً لا يليقُ بها الا الملوك الذين هم بحجم الممالكِ العظيمة.

Your eyes are two islands of sadness and rain. The roaring wave in their two skies almost uproots all the trees of joy from the garden of my life. I know that in your eyes, and behind their sadness, are months of war, death, and despair. And you, as much as you try to close your eyes, you will not be able to comprehend that barbarous time. You are dejected, even unto death. The traces of the barbarians and mercenaries show on your pale face and frustrated look, on your black and horrified hair, on your breast, raped of its beauty, and your frowning lips. Beirut, my sun-colored beloved, do not despair. I am with you until revenge and until we drive them all, barbarians of another age and until you return betrothed. None are worthy of you except the monarchs of great Kingdoms.

Hymn 69

والله، يا صديقتي، هذا الزمنُ المجنونُ من رأسهِ حتى قدميه، قد بدّلَ اشياء كثيرة، وافكارا كثيرة في ذاتي. فأنا كلما التقينا، برغم القصفِ، والقنص والرعبِ؛ وكلما افترقنا، اشعرُ اني ذاهبٌ لآخر مرةٍ، واني اراكِ لآخر مرة. صدقيني، انا لستُ خائفاً من الموتِ بحدِ ذاته. فالموتُ لحظة الانتقال والتغيير. انا خوفي ينبعُ من تعلقي بلبنان، بأمي، وبكِ. انا احبكم حتى الموت، وهذا سببُ خوفي من الموت. لستُ أطيقُ ان افارقكم. يا صديقتي، هذه نقطة الضعفِ عندي، وهذه نقطة القوة، لأني استمرُ لأجلكم انتم؛ يا احبائي، حتى الموت.

By God, my friend, this insane time, insane from head to toe, has altered many things and thoughts in my being. Every time we meet, despite the shelling, the sniping, and the terror, and every time we part, I feel that I am going for the last time, seeing you for the last time. Believe me, I am not afraid of death itself. Death is only a moment of transition and change. My fear stems from my attachment to Lebanon, my mother, and to you. I love you unto death, this is my weakness and my strength, because only for your sakes I endure, my beloved ones, unto death.

Hymn 70

انا لا أصدقُ انَ اخواننا المسلمين يتمنونَ لنا الموتَ والفناءَ والدمار. فلبنان لنا ولهم بالمساواة؛ والاسلامُ في جوهره دينُ التسامح والعدالةِ؛ إلا اولئك المارقين على الدين، والمستغلين والتجار. فالإسلامُ منهم براء.

I do not believe that our Moslem brothers wish our death and destruction. Lebanon is equally ours and theirs. Islam, in essence, is the religion of tolerance and justice except for those hypocrites, and exploiters, and politicians. Islam does not relate to them.

Hymn 71

للمرة العشرين تسألينني اذا كنتُ احبكِ، وللمرة العشرين أقولُ: ما جدوى ان احبكِ اذا كنتِ تفهمينَ الحبَ من خلال انانيتكِ. اذا كنتِ تستغلينَ شِعري واحساسي، وتتاجرينَ عن جهلٍ او عن ذكاء، حتى بصداقتي. ما جدوى ان أحبكِ إذا لم تكوني بحجم الحب.

For the twentieth time you ask me if I love you, and for the twentieth time I say: What is the use of loving you if you only understand love through your selfishness when you exploit my poetry and my feelings, using them in ignorance and intelligence, even betraying my trust. What is the use of loving you when you are incapable of love?

Hymn 72

إنَ أرضاً انبتتْ جبران، وفيروز، وصباح، ووديع الصافي، ونصري شمس الدين، والزغلول، وكثيرين غيرهم، لا يمكنُ ان تموتَ؛ لأن صوتَ لبنان، هو صوتُ المحبةِ والجمال. .

A land that has given forth Gibran, Feirouz, Sabah, Wadi’ al-Safi, Nasri Shams al-Dine, Zaghloul, and many others like them, cannot die. For the voice of Lebanon is the voice of love and beauty.

Hymn 73

غداً اذا كتبَ التاريخُ عنا وعنهم، بأي منطقٍ سيكتبُ، وأي قولٍ سيقول؟ يا أعداءَ الله، ولبنان، والحق، لكم نحن، والله، والتاريخ.

Tomorrow, if history wrote of us and them, by what logic would it write? And what words would it say? Oh enemies of Lebanon, God, and the truth, against you we stand with God and history.

Hymn 74

انا أؤمنُ بالله ايماني بلبنان. لأني اعرفُ لماذا اقاتلُ. اسألوا الأمهات والآباء، اسألوا بنادقنا ومدافعنا التي ما قالتْ الا الحق والحرية. وأنتم بماذا تؤمنونَ؟ ومَنْ نسألُ عنكم؟

I believe in God as I believe in Lebanon, because I know why I fight. Ask our mothers and fathers. Ask our rifles and cannons which breathe only truth and freedom. And you, in what do you believe? And whom do we ask about you?

Hymn 75

أفهمُ أنْ تكوني بنفسجة، لكنْ أنْ تكوني حديقةَ بنفسج، يا الله؟

I know that you are a violet, but to realize that you are a garden of violets, oh God?

Hymn 76

مئة مرةٍ قلتُ لنْ أكتبَها هذه الرسالة الأخيرة اليكِ. خبّأتُ قلمي، وأحرقتُ اوراقي. لكنَ سطورَها كانتْ اقوى من ارادتي. لأولِ مرةٍ يتمردُ الحرفُ عليَ، ويصرخُ في وجهي:" اكتبْ." اليسَ الوقتُ وقتَ تمردٍ؟ هذا الوقتُ الغجريُ المتوحش. الدقائقُ تولدُ مجنونة، والساعاتُ تخرجُ من فوهاتِ البنادقِ والمدافع معجونة بالبارودِ والموت. لا تسأليني عن نفسي، فأنا طلّقتُ نفسي، بل هي طلقتني. اعرفُ أنّا افترقنا منذ شهور. لن تعرفيني ساعة نلتقي. فأنا أضَعتُ صورةَ الماضي. صرتُ غريباً عني. لأولِ مرةٍ ذقتُ طعمَ اليأس، وسكنتُ مع الوحدةِ الغريبة. صرتُ غريباً عن مجتمعي، وصار غريباً عني. أرأيتِ؟ لم اعدْ اعرفُ انْ احددَ الأمور.

في بدايةِ الأحداثِ، كنتُ في رأسِ الصفِ. لبستُ ثيابَ القتال، وفي عنقي ايقونة، خدُها الأولُ وجهكِ، والآخرُ أرزة لبنان. وتقدمتُ مع الشباب. سقطَ الكثيرُ شهداء، وجُرحَ آخرون. نصيبي اني كنتُ من الناجين. تقاسمنا الجوعَ، والتعبَ، والخوف، والحزن، والمأساة والنصر. لكنا عملنا بإخلاص، وجديةٍ، وكرامة. طالتْ الحربُ، واختلفت المعادلاتُ، فظلوا هم، ورحلتُ عنهم. لستُ خائفاً على نفسي، بل خوفاً على اسمي، وسمعتي، وكرامتي. أحدُهم يجهلُ كتابةَ اسمِه، وقد ظنَ نفسه هنيبعل. رفعَ يدهُ عليَ مرةً، وعادَ، فندمَ لأني أبيتُ حتى انْ اعاتبَه. يا بنفسجتي، هو وغيرُه من الأفرادِ والقواد، سرقوا. بلى، بلى، سرقوا. وهم مقاتلون. سرقوا. صادروا أشياءَ ليستْ لهم. ومن منازلَ ليست لهم.

أنا الآن في بيتي. نصيبي اني رَمَّمتُ غرفتي بعد قصفها. وآثارُ الرصاصِ تركتْ بصماتها داخلَ مكتبتي، وعلى صفحات كتبِ الحبِ التي سطرتُها لكِ، فبقيتْ معجونة بالدمِ والبارود. لا تحزني. فالحبُ، إنْ لم يُعَمّدَ بالنار ويُطهّر بالعذاب، فلنْ يدوم. لستُ سعيداً يا صديقتي، وأنا أجالسُ الضجرَ، واليأس، والوحدة كل يوم. ولا أحد يمرُ من عندي، ويسأل عني.

حين كنتُ مسؤولاً، كانَ الجميعُ يبغي رضاي، يتقرب مني، ويسأل عني. وكنتُ أضحكُ في سرّي لأني أعرفهم كلهم. هؤلاء الناس، الواقفونَ مع الواقف. انا تركتهم. لم يطردني أحد. لأني ما عدتُ أحتملُ الطواويسَ. جميعهم صاروا متفلسفينَ، وخبراء، وعباقرة. الوقتُ وقتهم، كلُ الكلابِ الليلية، والوطاويط، والجهلة. حملة البنادق، والسارقين، وأثرياء الحربِ. كيف اكونُ واحداً منهم؟ وأنا صاحبُ قلمٍ، وضمير، ووفاء. كنتُ فقيراً، وأنتِ أدرى بي. وما زلتُ فقيرا. الجميعُ اغتنى وتاجرَ بالسرقاتِ والمصادرات. انها صرعة العام، وتقليعة الموسم. أعرفُ انهم يقولون اني فقيرٌ. هذا صحيح. فأنا لا أملكُ الآن مئة ليرة. ولكن، مَنْ قالَ إنَ الغنى بالمالِ فقط، وبالمفروشاتِ المسروقة.

أنا يا صديقتي حزينٌ حتى الموت. ووحيدٌ اذا لم أقلْ مُهمَل الآن. لكني ما زلتُ أرفضُ ان أعايشَ هذا العصر. أعلمُ أني لا أملكُ مؤنةَ الأسبوع المقبل، لكني لستُ حزينا لذلك، وكأنَ مملكتي ليستْ من هذا العالم. كل يومٍ احزنُ اكثر، وأيئس اكثرَ، وأضجرُ أكثر. لكني أعرفُ أني مخلصٌ لكرامتي، وبريء في محكمةِ التاريخ، لأني َوفيٌ بحبي لكِ ومؤمنٌ بقضيةِ لبنان، وسأبقى أكبرَ من جميعِ الناسِ في العلنِ وبيني وبين نفسي. دخلتُ هذه الحربَ "نظيفاً"، وخرجتُ منها، كما دخلتُ، "نظيفا". أعدٌكِ أني سأبقى اكبرَ من هذا الزمنِ الغارق في رمادِ العار. سأبقى، كما تعرفينَ عني، فقيراً حتى الغنى، وشجاعاً حتى البطولة. غنياً بكرامتي، بلبنانيتي، وبكِ.

One hundred times I said: “I will not write you this last letter.” I hid my pens, and burned my papers, but its lines were stronger than my will. For the first time the letter revolts against me and screams in my face: “write.” Is this not the time for rebellion? In this time, licentious and barbarous, the minutes are born insane, and the hours exit the mouths of rifles and cannons kneaded with gunpowder and death. Do not ask me of myself. I have divorced myself, or perhaps myself has deserted me. I know that we have been separated for months. You will not recognize me when we meet. I lost the image of the past. I became a stranger to myself. For the first time I tasted the taste of despair and lived with the strange loneliness. I became a stranger to my society or it has become strange to me. Did you notice? I no longer know how to discriminate.

At the outset of events, I was at the head of the row. I wore the uniform of war and around my neck an Icon. On one side was your face, on the other the Cedar of Lebanon. I marched forward with my peers. Many martyrs fell and others were wounded. My luck, I was among the survivors. I stayed with them and shared hunger, fatigue, fear, sadness, tragedy and victory. But we worked honestly, seriously and with dignity. The war prolonged, and calculations and alliances shifted, so they stayed and I left them. I am not afraid for myself, but for my name, reputation and honor. One of them, ignorant of how to write his own name, thinking himself to be Hannibal, raised his hand to me once and then regretted it, for I refused even to rebuke him. My violet, he, and others, among the individuals and officers, stole. Yes, they stole. And they are fighters. They seized things not belonging to them, and from houses not belonging to them either.

I am now at home. It is my luck that I have renovated my room after it was hit by a shell. But my friend, wandering bullets have left their traces and fingerprints inside my library, and all over the pages of the books of love that I wrote for you now stand kneaded with blood and gunpowder. Please do not feel dejected. For love, if it was not baptized in fire and purified with suffering, it will not last. I am unhappy, my friend. I sit with boredom, despair, and loneliness every day. No one passes to ask about me.

When I was in charge, all of them sought my approval. They would all come asking of me every hour and I would laugh because I knew them all, these people, shifting with the breeze. I left them. No one drove me out. I no longer tolerate the peacocks. They all became philosophizers, experts and geniuses. It is their time, the night dogs, and the bats, bearers of rifles, brigands, and war merchants. How can I be one of them, when I am a man of letters, of conscience, of loyalty? I was poor, and you know me, I am still poor. They all became rich, and dealt in stolen goods. It is the fashion this year. I know they will say that I am pathetic, poor. It is true. I do not possess one hundred pounds now. But, who said wealth is stolen goods and property?

I, my friend, am sad unto death. Desperate and alone, not to say neglected. And I still refuse to live the times. I know I do not possess provisions for next week, but I am not sad because of this. It is as if my kingdom is not of this time. Each day I grow sadder, despairing and annoyed. But I know I am sincere, I stand innocent in the court of history, because I am faithful to you, and a true believer in the cause of Lebanon. I will remain above all the people, openly and between me and myself. When I joined this war, I was “clean” and now I exit as “clean” as the day I joined. I promise you that I will remain above this time drowning in the ashes of ignominy. I will remain as you know me, so poor I am wealthy, courageous unto heroism, rich in my honor, in my Lebanon and in you.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

**لبنان (بالعاميّة)**

**لبنان النا من زمان بعيدْ**

**مهما علينا كترت الاهوا لْ**

**ومؤمنين بفكرة التوحيد**

**وحدة وطنا ووحدة الاحوا ل**

**وكل يوم عنا مهرجان وعيد**

**للكرامة وزهوة الاطفا ل**

**لا تفكرو في فرق بين حنا وحميد**

**قلب الكنيسة منورو ضو الهلا ل**

**وحكمة الخلوة بقت بيت القصيد**

**خلوة وكنيسة وجامع يزيدو جما ل**

**وحلواتنا تزلغط بهاليوم السعيد**

**ورجالنا بالمعركة اشبا ل**

**مجد فخر الدين لازم نستعيد**

**والشهابي وكل هالابطا ل**

**وهنبعل فينيقي من بلادي اكيد**

**ويوسف كرم ياهيبة التمثا ل**

**ولو هددوني بقطع شريان الوريد**

**ما بخون ارضي والارز مازا ل**

**كل يوم من لبنان عمنعطي شهيد**

**تيضل بيرقنا يرفرف عالمدى**

**وتتقل من عنا جيوش الاحتلا ل.**

**\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_**

**جلسة حب في مصايف لبنان**

**بجلسة حب يا اغصان ميلي**

**صوبي وعاحبابي سلميلي**

**قولي لن نشّف الدمع بعيوني**

**مُرّ الهجر وسنينو طويلي**

**ويا سمرة عارفك انو حنوني**

**وما بتتكحلي الا بميلي**

**كحلة عينتينك يا عيوني**

**احلا عطور من احلى خميلي**

**عنقك مشقة الارزه المصوني**

**وصدرك طلعة بلادي الجميلي**

**عيونك لونها من بحر جوني**

**وشعرك نسمة جنوبي العليلي**

**زرعتك ورد احمر عا جفوني**

**بقلبي فتّح زهور الفضيلي**

**كوني وين ما بدّ ك تكوني**

**بتبقي خمرة الحب الاصيلي**

**انتِ للوحي بليلة جنوني**

**شعر وخمر... لا تكوني بخيلي**

**اعطيني من شفاف الحمر موني**

**شفافك للصلا افضل متيلي**

**وعنك بالجسد لو بيعدوني**

**بتبقى الروح ملكك عالقليلي**

**ومجد فقرا وروما لو عطوني**

**ومملكة العروش المستحيلي**

**وتحت الارض لولا بيدفنوني**

**لما شفافك تغرّد باسمي**

**ليكِ برجع وقلبي دليلي.**

**\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_**

**من جبالنا**

**من جبالنا قفزي على سابع سما**

**وعا اسمنا اسود العرين بتنسما**

**وسيوفنا بالمعركي بتضوي نجوم**

**وحلواتنا بتزلغط بأرض الحما**

**والحب عنا معشعش بقلب الكروم**

**والفلسفي بتفهم علينا بالوما**

**زرعنا مجد لبناننا فوق الغيوم**

**والشعر النا والعلوم منفهما**

**ومهما علينا هالدني شتت هموم**

**منصبر عليها وبالنهايي انما**

**قلبنا للحب مفتوح ورحوم**

**لكن اذا الأرزي لمستو ديالها**

**منغرق العالم بطوفان الدما.**

**احبابي اللبنانيون جميعهم**

**لو عادَ لي صوتي**

**لو زغردتْ اوتارُ حنجرتي**

**لرجعتُ من موتي**

**وكتبتكم عنوانَ أغنيتي.**

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

**الكرامة**

البحرُ نامَ، ونامت السُفنُ

والطيرُ، والأزهارُ والغصنُ

رست الشواطئ في مرافئها

والوقتُ غابَ.. واُحْرقَ الزمنُ

وامتصّني ظلٌ بلا قدرٍ

ظِلٌ مداهُ الصمتُ.. والشَجنُ

ورجعتُ للأصدافِ اسكنُها

الليلُ.. والأطيافُ.. قد سكنوا

فتأوّه التاريخ في جسدي

وتكشّفتْ عن صدره الكفنُ

المجدُ بعضٌ من مفاخركمْ

يا مَنْ على تاريخه ائتمنوا

لبنانُ في ضيق.. ومفترقٍ

بصمودكم يا قومُ.. مرتهنُ

لنْ يصمدَ الغرباءُ فوق ثرى

ارضي.. وانْ غدراً بها طعنوا

لا! لنْ يموتَ العزمُ في قلمي

مهما سألتِ... سيرخصُ الثمنُ

يا أرزتي.. يا نسمة.. نسَمتْ

فتبددتْ من صدرنا مِحَنُ

مستقبلي في افقهِ ارتسَمتْ

عيناكِ.. والأطفالُ.. والوطنُ

أقسمتُ.. لن تبكي مدى عمري

هذي الجبالُ.. وهذه المدنُ

أمي.. فلا تخشينَ من وهنٍ

لن يهتدي لسواعدي وهنُ

فحبيبتي.. وشبابنا.. وأنا

نَبني.. ونبني.. والشيوخ بنوا

لله.. يا شهداءَ امّتنا

انتم لنا... وجهادكم.. فِتَنُ

أمّاهُ.. نحيا في كرامتنا

في ارضنا... او يُفتدى وطنُ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

**بيروت**

بيروتُ عروسُ الشرقِ

عروستنا

أحببناها

أبكيناها

بيروتُ بكتْ

ابكتها الآن محبتنا

وقتلناها

قتلتها الآنَ عروبتنا...

بيروتُ تفتشُ عنْ وجهٍ

عنْ وطنٍ آخرَ لا يقتلْ

عن حبٍ آخر لا يقتلْ...

رحلتْ بيروتُ ولنْ ترجعْ

وأبتْ للطامع انْ تركعْ

فالجرحُ بحجم محبتنا

وبحجم الجرحِ مسافتنا...

بيروتُ حضارةُ ماضينا

ماضٍ مشرقْ

ماض سيعودْ

ماض مكتوب بدماءٍ

بشذىً... وصمودْ

بعروقِ الأرزِ

بساعِدنا..

بمحبتنا..

بيروتُ عروسُ الشرق

عروستنا

عاشَتْ بيروتْ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

**رسائل من بلدي**

وصلتْ رسائلكم اليَ منَ البعيدْ

مرحىً طيورَ الشوق من بلدي

أبطأتَ.. عجّلْ.. انتَ يا ساعي البريدْ

رفقاً بنارٍ... أوقدتْ في كبدي...

سائلتها عنكم... انا في خاطري

انتم ربيعٌ... يَرتجي منه الربيعْ

وخشيتُ إنْ خبأتها... فدفاتري

بالعطر والألوانِ تزهو... وتضيعْ...

حملتْ رسائلكم اليّ قريتي

وتلوّنتْ بالعطر أجنحة الغمامْ

أوراقها صورٌ.. اضاءتْ عتمتي

وحروفها حِيكتْ بأهدابِ الكلامْ...

هذي رسائل؟ ام طيوبٌ عُبئتْ

من حقلنا.. من أرزنا.. ومن النجومْ

وتناثرتْ اكمامُها... بلْ خُبئتْ

بالصحو.. بالأنغام.. في ظل الكرومْ...

لا.. لستُ اجرؤ ان أمسّها.. بلْ أخافْ

فأصابعي تبكي... وتمشي بي دروبْ

هذي الخيوط الحمرُ من فوق الغلافْ

آهاتُ وجدٍ.. خطّها شوقُ القلوبْ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

**تقولُ مِنْ لبنان**

صديقتي.. التي اسمُها

روزاليا

كتبتُ عن جمالها قصيدتينْ

اهديتها مع الكلام وردتينْ

عشقتها... عشقتُ نجمتينْ

عينا صديقتي.. كنجمتينْ...

سهرتُ في فراشِها

وُلِدتُ مرتينْ..

فمرةً حلمتُ انَ روما قدْ

مشَتْ اليْ

ومرةً حلمتُ انّ روما قدْ

بكتْ عليْ...

صديقتي التي اسمُها

روزاليا

تزالُ في خياليا

مزروعة كالضوءِ

خلفَ النافذة..

كطعنةِ الرمح التي

من رئتيّ.. نافذة..

تظنني لا أعرفُ

وأنها اذْ تقفُ

تبيعُ ما في الدار.. من انوارْ

وتُسْكتُ الظنونَ.. والحوارْ

وتنسى انّ وجهها

يُضيءُ كالنهارْ...

صديقتي التي اسمها

روزاليا

عرفتُ من يومين

انها تحبني

لأنني

لأنها تقولُ انني..

أجيءُ كلَ ليلةٍ

على حصانْ

وحاملاً في جعبتي

الشمسَ والزمانْ

لأنني..

تقولُ.. من لبنانْ...

صديقتي التي اسمها

روزاليا

عشقتها

عشقتُ في جمالها

ايطاليا.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

**في غربتي**

في غربتي

أقتاتُ احزاني

واحلمُ في سكوتْ

وأشيّدُ الأوهامَ

قصراً شامخاً

ابنيه فوق المقلبِ

الثاني

وقصريْ

من نسيج الحلم

صغته... منْ

لهاثِ العنكبوتْ...

وحدي هنا..

لا الحبُ يعرفني

ولا تشتاقني

هذي السماءْ..

وهنا وجودٌ آخرٌ

لا الأرضُ ارضي

لا.. ولا ريحُ الشتاءْ

والشمسُ.. لا!

ليستْ كما عُوّدتُها

اختَ الصفاءْ...

الكلُ مختلفٌ هنا

الوقتُ.. والأزهارُ

والأطيارُ...

شيء آخرٌ

شيءٌ غريبٌ آخرٌ

حتى النساءْ...

في غربتي

امشي... وأمشي

في فراغ..

في خطوتي

تُطوَى جذوري

وهنا..

لا الأرضُ تحبلُ

لو انا عانقتها..

لا الحقلُ يولدُ

لا.. ولا زهرٌ

يُصاغ...

بيني وبين طفولتي

سفرٌ... وموتْ

جيلٌ من النسيانِ

يرقدُ في سكوتْ...

الوقتُ يولدُ ميتاً

او تولدُ اللحظاتُ

مِسْخاً

وهنا..

امشي بلا ظلٍّ

وأشدو..

لا يرددني صدىً

وكأنَ في صوتي

جفافاً..

شبه صوتْ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

**ويبقى الصمت**

غنّيتُ للأطفال في وطني

للزهر... للزيتونْ

للبحر... للقمر المسافر في سكونْ

للغابِ... للبيدرْ

للموسمِ الأخضرْ

للطير... للأمطار في كانونْ...

غنيتُ يا أمي.. وأغنيتي

يَبستْ

وحنجرتي.. صدأتْ

وفي عينيّ

ماتَ الحبُ منتحراً

على عتباتِ أشعاري

وفي داري

نما رعبٌ

أماتَ الكهلَ.. والطفلَ

وخلّى ارضنا ثكلى..

ايا أمي!

ومنْ زمنٍ عرفناهُ

ومن زمن

اتى بغدادَ.. أشعلها

ولكنا نسَيناه

وفي غرناطةٍ متنا

وفي حيفا.. وقرطاجة...

متى نصحو من الوهم

ونصبحُ أمة.. أحرارَ

يا أمي؟

فنحنُ اناسُ..

لا التاريخ نقرأه

ولا الإنجيلَ نعرفه

ولا القرآنَ نفهمُه

وليس العلمُ.. والأرقامُ

تكفينا

نعيشُ اليومَ

لا أمس لنا

لا شيء يعنينا

ونولدُ غيمة في الصيفِ

لا مطر.. وذاكرة تغذينا...

لم يبقَ غير الصمتِ

والنسيانْ

لم يبق في لبنانْ

طفلٌ بلا خطيئةٍ

لم يبقَ شارع.. او زهرةٌ

او غيمة.. بلا جراحْ

او طائرٌ في عشّهِ

لم يحمل السلاحْ...

ونحن في لبنانْ

عرفنا كيف نذبحُ

الحمامَ.. والأفراحْ

ونلبسُ الأحزانْ

وكيف يا أمي

نُبشّعُ التاريخْ

ونقتلُ الإنسانْ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

**نجمة الشرق**

الخافقُ الموتورُ

في صدري يعانيكِ

الهمومَ السودَ

تجثمُ فوق اهدابي

وتطفئ لي غديْ

وتحلّ في عينيّ

في رئتيّ

روحُ الجنِ... تسكنني

تعانيني

وتأكلُ من يدي

عانيتُ هولَ الحبِ

عفّرَ جبهتي

ادمى البياضَ الغضّ

في عينيّ

اثمرَ في شراييني

وأطبقَ كيدَه الجبار

فوقَ سواعدي.....

يا حبكِ الأحزانَ

يا ناراً

وصاعقة.. وحقداً

يحرقُ الأسرارَ

في قدسي

يجمّدُ في عروقي

النورَ

يُظلمُ غربتي...

أشتاقكِ الأحلامَ

خضراً... حرةً

تغفو على إيقاع

شِعري

تنتشي بالضوءِ

من قلمي

وتمرجُ باللهبْ

يا نجمة الشرق

الحزينة

وجهكِ المشحونُ

بالأناتِ

أرهقهُ الغضبْ.....

تغدينَ يا عصفورةً

لبسَتْ لهاثَ الكرم

وائتزرتْ بألوان الحقولْ

وتعانقينَ الفجرَ

في أفقي

تواسيني

وتغدينَ الطبيعة

والفصولْ

وأنا مروجُ الشوقِ

أقبية الغلال

البكرِ

أغنية الثمرْ..

وأنا ربيعُ الأرض

فيضُ الخصبِ

طيبُ الأرز

نبعٌ

من ربى لبنان

فُجّرَ.. وانهمرْ...

سأعودُ

للأحداق الهبها

وأخصبُ فيضها

أروي القمرْ..

وقصائدي

للحب.. للشعراءِ

وحيٌ..

يرتجونَ الشعرَ

من إيقاع

فجر مُنتظرْ....

يا حلوتي

سأعودُ للجناتِ أسكنها

وأمسحُ بالحنين

جبينكِ العملاق

الهو بالقدرْ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

**لنْ أقتنع**

وكيفَ يا صديقتي

نحكي

كلامَ الحبْ

وكيف نستريحْ

ونلبسُ الفرحْ؟

وتزهرُ الوجوهُ

في بلادنا

قمحاً وغارْ؟

ونحنُ..

غصّة.. ودمعة

في كلِ قلبْ

والله في سمائنا

طفلٌ جريحْ..

وكيف تطلبين انْ

أعودَ للديارْ؟

أنْ يرجعَ الطيرُ

الذي هجرْ؟

لا!

لستُ مسؤولاً عن الدمارْ

ولنْ ألومَ في سقوطنا

القدرْ..

لنْ أقتنعْ

أنّ الغريبَ كان وحده السببْ

وأنه المسؤول عن هذا الخرابْ

فنحن يا صديقتي.. ذئابْ

نضاجعُ الحرباءَ.. والحجرْ

ونقتلُ القمرْ

لو مرّ في سمائنا

عند الغيابْ

وننتحرْ..

وننتحرْ..

تاريخنا انتحارْ

وأقنعوكِ أننا

ضحية العربْ  
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
  
**مزمور العشق**

سقطتْ كلُ القصائدِ السياسية.

 صمتتْ طبولُ الشعراءِ

المدججين بحربةِ المناسبات.

 فالوقتُ رمادٌ والأفقُ رما د.

وحدها أنشودةُ الحبِ

بقيتْ على شفاهِ الأنبياء.

 فتعالي؛ تعا لي،

نرددُ مزمورَ العشق

ونقرع بوابة القيامة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
   
  
**معجزة جديدة**

تناديني شوارعكِ العتيقة

فيهتز كياني.

 تومئ لي مآذنكِ الحالمة

وتغمزني قبابُ الكنائس الوادعة؛

فأنتشي بخمرةِ المحبةِ والحنان.

 تغذيني كرومكِ المباركة

ويعمدني بحركِ الأزلي.

فألتحفُ بعباءةِ النبوةِ

وألدُ معجزة جديدة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
  
  
   
  
**زمان الانفجار**

ماذا يفيدُ السكوتُ.

 الصمتُ لعبة الجبناء.

 أنا بحارٌ عتيق،

حفيدي السندبادُ،

والبحرُ امتدادٌ لبعض طموحي.

يا صديقتي؛

هذا زمانُ الانفجار؛

فلتكنْ ذكرياتنا وقودا

لأتون العاصفة.

 تعالي نلبسُ الريح،

ونئتزرُ بالصاعقة.

  صدركِ جبالُ المعاناة

وأنا الهُ الخصبِ.

 اصلبيني فوق جلجلةِ النهدِ العنيد.

 سمّريني على صاريةِ حلمتكِ الشامخة؛

فالجنسُ بداية التكوين،

ونهاية الزمن الساقط.

 الجنسُ اله في هيولاه

ينعدمُ التوازنُ

ويتحدُ الموتُ بالحياة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

**الوحشُ**

أرفعُ أشرعة البرق،

وأمتطي جرادةً عرجاء.

انا غولُ الحرب.

انا الوحشُ.

وحدي ابتلعُ الأطفالَ،

وأعذّبُ اليتامى والأرامل.

أنا وحشُ يوحنا

الطالعُ من البحر،

وأنتم بلا رؤيا.

فحذارى يا كفار،

وويلكم ايها المراؤون.

انا سيدكم

وعلى ايديكم وجباهكم علامتي،

الى مَنْ تلجئون؟

انا الوحشُ العظيمُ،

وفي بيروت إقامتي،

في بيروت، في بيروت، في بيروت.

الويلُ لكم جميعكم بعد سقوطِ بيروت.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

**كوّة في ذاكرة التاريخ**

أفتحُ كوّةً في ذاكرةِ التاريخ،

ابدّلُ الأسماءَ والمواقع،

أقطفُ ثمرةَ الهزيمة،

وأعلنُ براءةَ يهوذا.

أضاجعُ المجدلية وأحبلُ.

فألدُ بروميثيوس.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

**هذا الشرق**

غنيّ هذا الشرقُ بأهله،

بتاريخه، وتراثه.

غنيٌ بثرواته الطبيعية.

ولكنْ، أشدّ ما يحزنني فيه،

استهتاره بذاته،

ودأبه المستمر على طمس ذاكرته،

وإغراق حاضره في بحار الخيبةِ والتخاذل.

منذ زارنا نابليون،

ونحن نعاني عقدة نقص

مزمنةٍ تجاه الغربِ الفاتح.

ومنذ أن اغتُصبتْ ارضنا،

وتشردَ بعضُ اهلنا،

ونحن نتخبط في حالةٍ

من الضياع والهذيان.

نرفضُ مواجهة الواقع،

ونرشقُ بعضنا البعض

باللوم حيناً، وبالقنابل أحيانا كثيرة.

وأمس،

وأنا اتوهُ في غابةِ اليأس، التساؤل،

التقيتُ صلاح الدين.

تباكينا،

فأخبرني انه عاد لتوّه

من جنازةِ موسى بن نصير،

وكان هو وحده

يسيرُ في الجنازة،

وراء النعش.

ومن بعيد،

رأى خالدَ بن الوليد

جالساً فوق صهوة جواده، ينتحب.

بكى الأيوبي،

ورأيته يمتشق سيفه

ويكسره فوق صخرةٍ صماء

كُتب عليها: "تاريخ العرب".

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

**أنتِ والأطفال في بيروت**

أتناثرُ كأوراق تشرين

فوق جسدكِ التموزيّ الملتهبِ،

جسدكِ الشهي

من قممهِ المنيعة

الى أوديته السحيقة الخصبة.

كغيمةٍ صيفية حبلى بالربيع،

أنهمرُ قُبَلاً ناعمة

على شفاهكِ النضرةِ

التي منها يستعيرُ الوردُ ارجوانه،

والتي تنمو على ضفافها

شقائق النعمان الناعسة.

المجدُ لعينيكِ الحالمتين.

بحيرتا لؤلؤ ومرجان.

وأنا صائغُ الأحلام

وصانعُ الأساور النفيسة.

دعيني أتفننُ في صياغةِ سوار سحري

لمعصمكِ الضامر.

شَعركِ

شلالاتُ الليل الهادرة،

غاباتُ الدهشةِ

وحقولُ السنابل المحروقةِ

بشمس الحصادِ المباركة.

أطعميني من غلالكِ الوفيرة.

انا الماردُ العاشقُ،

الخارج من رحم الأساطير،

الضائعُ في دفاتر الحكاياتِ،

المفتشُ ابداً

عن نهايةٍ سعيدة

لقصتي مع الأميرةِ الجميلة.

يا صديقتي،

في هذا الزمن المجنون،

الحامل في خطوته جذوره،

ماذا ترانا نزرع غيرَ الكآبة،

ونحصدُ غير الندامة.

وأين لنا ان نبنيَ بيتنا

الا على ضفافِ الخطيئة؟.

يا مجدليتي،

يا عذرائي،

يا أغنيتي الحزينة.

أعيريني صوتكِ كي أخاطبهم.

فأنا جفّتْ حنجرتي،

وسكنَ اليأسُ أوتاري.

قولي لهم

انْ يرحموا الأطفالَ في بلادي.

أن يتركوا الأطفالَ يعيشونَ، ويحلمون.

يا أنتم.

يا أعداءَ البراءة.

دعوا الأطفالَ يأتونَ اليّ،

فلهم وحدهم، حبّي،

وملكوتي، وشِعري.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

**رسالة الى أطفال قانا وأطفال بيروت**

سلامي لكم

يا أحبابنا الأبرياءْ

يا أطفالنا الضعفاءْ

يا بسمة السماءْ

وثمرةَ ارضنا السمحاءْ

يا أملَ المستقبل الزاهر

انتم ملح الأرض

وآلهة الزمن الآتي

وخيرُ ما في هذا الكون

من جمالٍ.. ومحبةٍ.. وحرية.

قتلناكم... قتلناكم

قتلوكم.. وقتلناكم

يا كبشَ الفداء

يا حملَ الإله الواحدِ.

اعتصمنا بالوطنيةِ

واعتصموا بالدفاع عن النفسِ

طلبنا جلسةً طارئة لمجلس الأمن

فأجتمعَ...

وكانتْ كلماته.. كعادتها

خشبية... ترابية

لا حياة فيها.. ولا ندامة.. ولا أمل.

نثرناكم بالزهور

ومسحنا وجوهكم

بغلافاتِ الكتبِ المقدسة

ولكنْ للأسفِ.. يا أحبابنا

فلا التوراةُ الهمتنا

ولا الإنجيلُ نجّانا

ولا القرآنُ عزّانا.

جميعنا.. نحن وهم

جميعنا.. قايين

جميعنا.. يزيد

جميعنا.. يهوذا

جميعنا.. بيلاطس

جميعنا.. مصاصو دماء

جميعنا قتلة.. جميعنا مسؤولون

عن دمائكم الطاهرة

عن ارواحكم البريئة.

أين ضحكاتكم؟

أين أصابعكم الصغيرة؟

وأقدامكم الخفيفة؟

ووجوهكم المليئة بالحياة

والسعادة.. والتفاؤل؟

هربتم من قذائفِ الحقدِ

والتجأتم الى بنايةٍ

خلتموها ملجأ.. ومأمن

كنتم ترتعدونَ خوفاً

وكان الرعبُ شيطاناً

مرسوماً على وجوهكم الربيعية

يغتالُ الصبحَ في عيونكم

وينشرُ الليلَ على جباهكم السمراء

استسلمتم لنوم مزعج

لكابوسٍ بلا أحلام.. بلا غدٍ واعدٍ

وكانتْ هذه رقدتكم الأخيرة

فاجأكم شبحُ الموتِ

مزّقَ أجسادكم الطرية

حصدَ الورودَ والزنابقَ

من مساكبِ أعماركم

حوّلَ فيضكم الى جفافٍ

وخصبكم الى يباب

وضوءَ عيونكم الى رمادٍ

ودفءَ ابتسامتكم الى صقيع

ترككم جيفاً نتنة

بعد ان كنتم أغمارَ الحنطةِ

وحقولَ البخور

ومساكبَ العطر.. والحنين.. والأملِ

يا صغارنا...

يا أغصانَ الأرز

وأعمدةَ بعلبك

وثلوج صنّين

لنْ نحتفلَ بعرس قانا بعد اليوم

لنْ نشربَ الخمرةَ المقدسة

ولنْ يزورنا السيّدُ

الذي لم تأتِ ساعته بعد

فبعدَ اليوم...

الخمرةُ دمّ

والعرسُ مأتمٌ

والسيّدُ لنْ يزورَ

أنحني أمام ضعفكم

أقبّلُ جباهكم الشاهقة

أسجدُ عند أقدامكم الطاهرة

أتباركُ من دموعكم المقدسة

وأنتحب....

.

أهديكم سلامَ أورشليم الحزينة

وسلامَ مكة المكرّمة

أعتذرُ لكم

عن شعبِ موسى

وشعبِ عيسى

وشعبِ محمد

أنتم الأنبياءُ

أنتم الرسلُ

أنتم الحقُ.. والخير.. والجمالُ

أنتم القيامة والرجاء

.

سامحونا.. سامحونا..

أغفروا لنا يوم نلتقي

في العالم الآخَر

لا تلبسوا جلدنا

ولا تفعلوا فعلنا

ولا تقولوا قولنا

فنحن لم نستحق

وجودكم بيننا

يا خيرَ هبةٍ اخرجتها السماء.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

**رسالة الى وطن بلا حدود**

قمْ. إنهضْ

احملْ سريركَ واتبعني

ما لنا ولهذه الأرض الجاحدة؟

هذه الأرض

التي تستطيبُ نتنَ جثثِ أبنائها

وترتوي بدم أحفادِها

وعرق أولادها.

ما لنا ولهذا الشعب المسكين؟

هذا الشعبُ المغلوبُ.. المشتتُ

الذي لا يعرفُ الا الأنانية

والتزلم للغير

وحبَ الوجاهةِ الأجوف؟

ماذا بقي لنا

في هذه المدن المدمرة

التي لا تعرفُ السلامَ

التي لا تفتح أبوابها الا للفاتحين

للوطاويط.. للآخرين..

الذين يربضونَ فوق تلالها

شرقاً.. وشمالاً.. وجنوباً

يتحينونَ الفرصَ لجلدها

لإفراغها من التزامها الوطني

فيضمونها الى أراضيهم الجرداء

يحيلون خصبها قحلاً

ومدنيتها بلقعاً.

يا وطني

جميعهم قتلوكَ

وسكروا على دمكَ الطاهر

أهلوكَ... أهلوك..

الذين يفضلونَ نعالَ الغير

على غضاضةِ وجهكَ الصبوح

ويفاخرون بخناجر الغير

تنحرُ رقابَ اخوانهم

يمتشقون أسواطَ الغير

يلهبونَ بها ظهورَ اخوانهم

يعتزون بالذلّ على يدِ الغير

يطأ شموخَ أرزكَ

ويسوّدُ بيضَ أياديكَ...

جميعهم يا وطني صلبوكَ

وعلى ثيابكَ اقترعوا

جميعهم تركوك وحيداً

في بستان الزيتون

وأسلموكَ للجنودِ المرتزقة

جميعهم وضعوا أصابعهم

في آذانهم... ووقفوا..

صماً.. بكماً.. عمياً..

دفنوا وجوههم بالترابِ

كي لا يسمعوا نحيبكَ...

تلهّوا بتحليل جنس الملائكةِ

وأنتَ تلقي خطبة الوداع

وتسلم الروح...

ما مِنْ أحد مسح جبينك الدامي

جميعهم طعنوكَ في الخاصرةِ

وهجروكَ في بدر وفي أحُد

كي يرضوا أسيادهم الغرباء

ويملئوا جيوبهم بالفضة

ثمنَ الخيانةِ...

جميعهم أعطوكَ قبلة غاشة

أسلموكَ للفريسيين

ووقفوا معهم أمامَ بلاط قيصر

ونادوا: "أصلبوه... أصلبوه..".

"دمُه علينا وعلى أولادنا من بعدنا"

"أصلبوه.."

جميعهم نادوا بأطلاق سراح براباس

استعانوا بعروش ملوكِ الطوائفِ

بجيوش التتار

بعساكر هولاكو

واتهموا جيشكَ انتَ.. بالخيانةِ

بالعجز.. بالمؤامرة..

لأنه التزمَ بحبكَ وحدك

أنتَ.. يا وطني

فكيف يهربونَ من محكمة التاريخ؟

من ساعة الحق؟

وأين يخبئونَ وجوههم

يومَ القيامة؟

يا وطني المصلوب

على مفترق التاريخ

لأنك ما اقترفتَ ذنباً

غير الحق

لأنكَ صَرّحتَ علناً

"ما في الجبةِ غير الله"

"جميعكم تجارٌ وصيارفة

في هيكل الوطنية"...

ضربتهم بصوتك

وبسوطكَ

جلدتَ حناجرهم الموبوءة

أنتَ المؤمنُ بالله الأحد

وهم عبدة الأصنام.. والأوثان..

والشيطان الرجيم...

طعنوكَ بخنجر الغدر

جميعهم طعنوك

حتى بروتس.. طعنكَ معهم

وغسلوا أيديهم مع بيلاطس

ومع الغرباء.. والمتآمرين

مشوا في جنازتك

حملوا بنعشك

وذرفوا دموع التماسيح...

وبعدُ..

يا وطني

ماذا بقي لنا في هذه الأرض

أنا.. وأنتَ

أنا الشريدُ أبداً

وأنتَ الغريبُ في أرضك..

وبين أهلك..

فلا البحر بحركَ

ولا الأرز أرزك

ولا الجبال جبالك...

تعال وابحرْ معي

ما همّنا الى أين؟

فالغربة في المنفى

أقل وطأة من الغربة في الوطن...

هم لا يستحقونك وطناً

ما داموا قبائلَ

تمزّقُ بعضها بعضا

تغيرُ على بكر أخيها

اذا ما لم تجدْ الا أخاها...

لن يكتسوا بالبردى

ما داموا ينعمون بالجاهلية المطلقة

ولا، لن يستطيبوا المنّ والسلوى

ما داموا يستمرؤون

تمرَ الجاهليةِ المرّ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

**إمرأة بيروتية (1)**

**لولاكِ**

لولاكِ لما

نضجَ العِنبُ

ولما عُصِرَ

وهُمُ شربوا

ولما غرفوا

من نهديكِ

عَسلاً

ولما شِعراً

كتبوا

ولما طلعتْ

شمسُ الصبح

ولما أسرى

فينا الخببُ

ولما ضحكتْ

طفلة داري

وارتعشتْ

وغوتها لعَبُ

وغدتْ

عصفورةُ حقلتنا

تتهادى

يراقصها القصبُ

ولما في

جوفِ خوابيها

سَكرتْ خمرتنا

تنطربُ

وشدَتْ

أصواتُ مآذننا

وعيونُ كنائسنا

قببُ

لولاكِ لما

كنا وطناً

يا امرأةً

ضحكتُها عجبُ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

**إمرأة بيروتية (2)**

**برجُ العاج**

صدرُكِ

ينبوعٌ من كوثرْ

وغلال ٌ

ومناجمُ جوهرْ

ويضيعُ البحرُ

بعينيكِ

بكهوفِ اللهفةِ

والمرمرْ

بستانُ الوردِ

بخدّيكِ

مشغوفٌ

باللونِ الأحمرْ

وجرارُ الخمرةِ

فوق الصدر

تنادي مَنْ يشربُ

مَنْ يَسكرْ؟

وحقولُ اللوز

مدى عينيكِ

تموجُ بموسمها

الأخضرْ

ومروجُ الحنطةِ

فوق الخصر

بيادرُ مِنْ

ذهبٍ أصفرْ

وتذوبُ الفضّة

فوق جبينٍ

أرفعَ من صنينَ

وأكبرْ

ويَسيلُ الشهدُ

على شفتيكِ

غديراً مِنْ

طيبٍ

من سُكرْ

والعنقُ كبرج العاجِ

أميرٌ

يزهو فوق

ممالكِ عنجرْ

مملكتانِ... ووادٍ

رطبٌ

بوركَ مَنْ أبدعَ

مَنْ صَوّرْ

انتِ! ما سرُكِ

يا امرأة ؟

ناقوسٌ للعشق

ومصدرْ

وأنا في حبكِ

درويشٌ

هلّلَ للنهدين

وكبّرْ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

**بيروت**

طلعتْ بيروتُ من جلدي

وغاصَتْ

في عيوني تختبيْ

وأنا خبأتها في صرّتي

عاشرتُها

اخبرتها اني نبيّ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

**إمرأة شارع الحمراءْ**

وكأنّ في عينيكِ

أحلامَ الزمان البكر

تغفو تحت

أثقال الركامْ

وكأنّ وجهكِ

نجمة صيفية

تطفو وتغرقُ

في خضم من غمامْ

يكفي غرورَكِ انني

عند الضحى..... أحبو

إلى قدميكِ..... أقرأ

عند سرّتكِ السلامْ.

**نبيُّ بيروت**

بكيتُ من جديد، وكل دمعةٍ كوكبٌ من نار، طوفان من دم، وأنشودةُ رثاءٍ جديدة. أنا الحبيبُ المنفيُ وطريقُ خلاصي لا يمرّ في بيروت.

في عيوني تستفيقُ

امرأةٌ

تتعرّى فوق أهدابي

وتسْهرْ ...

وأنا

طفلٌ بعمر الفجر

أصحو... وأصلي

علني يا حبُ

أكبرْ...

نادراً أنْ لا يُجيبَ الحبُ

لكنْ

أن يموتَ الله في بيروتَ

أندرْ

ما قتلناهُ بأيدينا

ولكنْ

حقدنا أهداهُ

دون الوردِ

خنجرْ ...

ربما كنا صغاراً آنذاكْ

من كلام الشِعر... أصغرْ

من سما بيروتَ... أصغرْ

وحلمنا بالخليجْ

وبصحراءٍ حلمنا...

لم نكنْ ندري بأن الله

في بيروت مرسومٌ بسُكّرْ

أنه ربٌ جميلٌ

يشتهي... يلهو ... ويَسْكرْ

أنه ربٌ قريبٌ

كان يهوانا وأكثرْ...

طلعتْ بيروتُ من جلدي

وغاصتْ

في عيوني تختبيْ

وأنا خبأتها في صرّتي

عانقتها

أخبرتها اني نبيّ.

**جلجلة**

أبكيكِ يا بلاديَ الحزينةْ

أبكيكِ يا يتيمةً بلا حنانْ

لا جارَ... لا أصحابَ... والزمانْ

يا حلوتي... لو يعدلُ الزمانْ...

أبكيكِ يا بيروت يا حبيبة الإلهِ

يا حبيبتي...في موسم العذابْ

رُجمتما معاً بلا خطيئةٍ

لكي يُتَمّمَ الكتابْ

صُلبتُما... دُفنتما معاً

وعاد ظافراً الى عُلاه

وعاد سيداً الى سَماهْ

وأنتِ يا حبيبتي

بقيتِ تحت الردْم... والوحولْ...

تباركَ الإلهُ

يا حبيبتي... يا مؤمنة

إيمانُكِ العميقُ لم ينقذكِ

حين أنقذَ اللصوصْ

فالعصرُ عصرُ كُفْرْ...

تبارك الإله!

يا حبيبتي...يا مؤمنة

وبوركتْ سماهْ

وبوركَ الذين يسقطونَ

في رضاهْ

فالعصرُ عصرُ كفرْ

وأنتِ يا حبيبتي

لم تُصْلبي لولاهْ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

**مئذنةُ الشرقْ**

أتدفأ

أحرقُ أحشائي

أشعلُ أيامي... أطمرُها

تحت الأنقاضْ

والليلُ يدورُ... يراوغني

يحكي لي عن خيم الغجَر

عن حلم ليس له آخِرْ

فأجَنُّ... وأعرى... وأسافرْ

أجنحتي تبغُ غلاييني...

أتحوّلُ... أصبحُ مئذنةً

أروي للشرق دواويني

أكتبُ بيروتَ... أنقحُها

فتصيرُ امرأةً... ومدينة

وأنادي يا شرقُ اسمعني

إسمعْ يا شرقْ

وترددُ اصواتُ الموتى

إسمعْ يا شرّ...

ويرددُ طفلٌ جبليٌ

إسمعْ يا شرّ...

الأرزُ لنا

والبحرُ لنا

ولنا بيروتُ الشرقية

ولنا بيروتُ الغربية

ولنا امجادٌ عربيّة

إفهم يا شرقْ...

أحتضنُ الموجَ الهادرَ في

عينيكِ السوداوينْ

ابتلعُ البحرْ

احصدُ احزاناً ولآليْ

ازرعُ تفاحاَ... وحراباً

وربيعاً... في الربع الخالي

امتشقُ الفجرْ

أشرقُ فوق الحقدِ الأسودْ

اذبحُ قلبي

امزجُ بالطيبِ وبالحبِّ

قطراتِ دمي...

اعجنُها

بالضوءِ الطالع من عينيْ

احملها

خبزاً فوق يديْ

وأزورُ بيوتَ الفقراءِ...

وطني

يا سيفاً يذبحني

هذي عُنُقيْ

مزّقْ افراحي... وشبابي

لوّن عينيكَ بأحلامي

بيقيني

واشرقْ في افقيْ

وأبنِ امجادكَ

يا وطني

فوقَ ترابي.

**احرفي حَجرْ**

اريدُ ان اكتبَ

بالدماءْ

اريدُ يا سمراءْ

فالشعرُ في بيروتَ

لا يُقرا... بلا سيفٍ

وبندقيّة...

لا... لستُ بلبلاً

ولا

اهتمُّ للقمرْ

جرحٌ انا

وموطني سَيفٌ

وأحرفي حَجرْ.

**مواسمُ الظلام**

**ا**شتقتُ يا بيروتَ ان امُرّ في

شوارع الرّخامْ

اشتقتُ انْ انامَ فوق

صدركِ الجميلْ

فتورقُ الوجوهُ في مواسم الكلامْ

وتسْجدُ الملوكُ عند طرفكِ

الكحيلْ

الله يا بيروت كيف ضعتِ

والغمامْ

أضاعَ وجهكِ النديّ

والنبيلْ

يا حلوتي

يا وردة السلامْ

لو متِّ انتِ

ليس من بديلْ

كيف انتحرتِ... كيف؟

في مواسم الظلامْ

المْ يكنْ للصبر من

سبيلْ؟

اهواك يا بيروت...يا حبيبةً

لا ترضى ان تنامْ

حتى يعودَ الشرقُ

لانتسابهِ الأصيلْ...

بالله يا بيروت إنْ

بكيتُ لا ألامْ

كيف انتحرتِ يومَ

عيدك الجليلْ...

كيف استحالَ وجهُك

الجراحَ... والحسامْ

كيف غدوتما معاً

القاتلَ... القتيل؟.

**أللبنانيون... جميعكمْ**

**كُلكمْ حبّيْ**

أقسمتُ ان أشرقْ بعين الشمسْ

ان يرتديني ضوؤها صبحا

ان ابتني قصراً بدار الامسْ

وأصيرَ في اعيادكمْ...فصحا...

أروي لكمْ أسطورةً عنّي

بالحبِ ابني بيتكم بيدِيْ

وأزورُكمْ بالشِعر... بالظنِّ

من دفءِ اعينكمْ...أضيءُ غدي...

ابني لكم من نُسْغ اهدابي

ارجوحةً في فَيءِ ارزتنا

امراسُها املي... وأعصابي

ويقينُ إيماني بيقظتنا...

لو تسمعونَ صراخَ ابياتي

لرجعتمُ أهلاً... وأحبابا

أنتمْ ضميرُ الشِعر في ذاتي

والخمرُ في كاسي... أذا طابا...

سافرتُ عنكم كي أظلَّ لكمْ

لا فرقَ عندي... كلكمْ حبّيْ

لولا اشتكتْ ضعفاً محبتكمْ

هاكمْ دمي... والنبضُ في قلبي.

LEBANON AND BEIRUT WILL RISE AGAIN.